وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١] من هذا الطريق.

وقال: تفرد به هشام، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[٢] من طريق حجاج بن محمد عن هشام بن زياد به.

وصرح الحسن في هذا الطريق بالتحديث.

الحكم على الإسناد

إسناد الحديث ضعيف جدًّا؛ لضعف هشام الشديد والانقطاع بين الحسن وأبي هريرة.

وينظر ضعيف سنن الترمذي[٣].

والحديث ضعفه أيضًا المباركفوري في تحفة الأحوذي[٤].

شواهد الحديث:

ورد في الباب من حديث أبي أمامة وأبي بن كعب:

حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير[٥] من طريق حفص بن عمر المازني: ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان ليلة جمعة أو يوم جمعة بُني له بيتٌ في الجنة».

وقال الهيثمي في المجمع[٦]: وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف جدًّا.

حديث أبي بن كعب:

أخرجه الواحدي في الوسيط[٧] عن أبي به.

وإسناده ضعيف جدًّا فيه سلام بن سليم الطويل متروك الحديث، وهارون

---

(١) (٢/ ٤٨٤)، رقم (٢٤٧٧).
(٢) (١١/ ٩٣) رقم (٦٢٢٤).
(٣) رقم (٥٤٥).
(٤) (٨/ ٢٠١).
(٥) (٨/ ٣١٦) رقم (٨٠٢٦).
(٦) (٢/ ١٧١).
(٧) (٤/ ٨٥).

ابن كثير مجهول[1].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا وشواهده لا تقويه لأنها ضعيفة جدًّا كذلك.

* * *

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٥ - ١٧٦)، رقم (٣٣٤٣)، (٤/ ٢٨٦)، رقم (٩١٦٩).

باب: ما جاء في فضل سورة الملك

٢٣٠ - (٢٨٩٠) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري[(١)] عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خِبَاءَهُ على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه[(٢)] إنسان يقرأ «سورة [تبارك الذي بيده][(٣)] الملك» حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله [إني][(٤)] ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا [فيه][(٥)] إنسان يقرأ سورة [«تبارك»][(٦)] الملك حتى ختمها. فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[قال أبو عيسى:][(٧)] هذا حديث غريب[(٨)] من هذا الوجه.

وفي الباب عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل[(٩)] من طريق محمد بن عبد الملك به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(١٠)]، والبيهقي في إثبات عذاب

(١) يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري:
قال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث. سؤالات البرذعي (٢/٤٦٣)، قال النسائي: ضعيف، الضعفاء والمتروكين (٦٦٠)، وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٧٦١٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/٤٧٨)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٥٩).
(٢) في م، ف: قبر.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) في م، ف: قبر.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) سقط من م، ف.
(٨) في (ط): حسن غريب، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (٤/٣٦٧) رقم (٥٣٦٧)، وتحفة الأحوذي (٨/١٦١)، وضعيف سنن الترمذي للألباني رقم (٥٤٦).
(٩) كما في المختصر (ص ١٦٣).
(١٠) (١٢/١٧٤-١٧٥) رقم (١٢٨٠١).

القبر[1]: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم بن متويه قالا: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال[2].

وأخرجه ابن عدي في الكامل[3]، ومن طريقه البيهقي في الدلائل[4]: ثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[5] من طريق إبراهيم بن محمد ابن الحسن قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[6] وابن نصر في قيام الليل[7] من طريق يحيى بن عمرو بن مالك به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعًا مجودًا إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه. اهـ.

وقال البيهقي: تفرَّد به يحيى بن عمرو النكري وهو ضعيف.

وقال في الشعب: تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي.

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس ولكن بلفظ مختلف.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند[8] والطبراني في المعجم الكبير[9] من طريق إبراهيم بن الحكم: حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به، قال الرجل: بلى يا ابن عباس رحمك الله قال: اقرأ «تبارك الذي بيده الملك» واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك؛ فإنها المنجية وهي

---

(١) (ص ٩٩)، رقم (١٥٠).
(٢) (٣١/ ٤٧٨ - ٤٧٩).
(٣) (٧/ ٢٠٥).
(٤) (٧/ ٤١).
(٥) (٣/ ٨١).
(٦) (٢/ ٤٩٥)، رقم (٢٥١٠).
(٧) كما في مختصره ص (١٦٣).
(٨) ص (٢٠٦) رقم (٦٠٣).
(٩) (١١/ ٢٤١-٢٤٢) رقم (١١٦١٦).

المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر. قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» ولفظ الطبراني مختصر.

وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن الحكم[(١)].

وقال ابن كثير في تفسيره[(٢)]: هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]: وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف.

وحسنه ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتابينة بالسماع[(٤)].

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عمرو النكري، وقد ضعفه أيضًا الألباني في ضعيف الترمذي[(٥)] والسلسلة الصحيحة[(٦)].

شواهد الحديث:

قال المصنف: وفي الباب عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد في المسند[(٧)] وأبو داود[(٨)]، والترمذي[(٩)]، وابن ماجه[(١٠)] في سننهم، والنسائي في عمل اليوم والليلة[(١١)]، وفي التفسير[(١٢)]، وابن

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٧)، رقم (٧٢).
(٢) (٤/ ٣٩٥).
(٣) (٧/ ١٣٠).
(٤) (ص ٨٢).
(٥) رقم (٥٤٦).
(٦) (٣/ ١٣١ - ١٣٢).
(٧) (٢/ ٢٩٩، ٣٢١).
(٨) كتاب الصلاة، باب: في عدد الآي (١/ ٤٤٥) رقم (١٤٠٠).
(٩) كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الملك (٤/ ٢٤٨) رقم (٢٨٩١).
(١٠) كتاب الأدب، باب: ثواب القرآن (٢/ ١٢٤٤) رقم (٣٧٨٦).
(١١) (ص: ٤٣٣)، رقم (٧١٠).
(١٢) (٢/ ٤٥٤)، رقم (٦٣٢).

السني في عمل اليوم والليلة[(١)]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[(٢)]، والحاكم في المستدرك[(٣)]، وابن حبان في صحيحه[(٤)]، والفريابي في فضائل القرآن[(٥)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٦)]، وفي السنن الصغرى[(٧)]، وفي إثبات عذاب القبر[(٨)]، وأبو عبيد في فضائل القرآن[(٩)]، وابن الضريس في فضائل القرآن[(١٠)]، والضياء المقدسي في فضائل القرآن[(١١)]، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل[(١٢)]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[(١٣)]، وابن الجوزي في التحقيق[(١٤)] كلهم من طريق عباس الجشمي عن أبي هريرة مرفوعًا: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة: تبارك الذي بيده الملك».

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده[(١٥)]، والحاكم في المستدرك[(١٦)] من طريق الطيالسي عن عمران القطان عن قتادة به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: وعباس الجشمي فيه جهالة.

---

(١) (٢/ ٧٨١)، رقم (٦٨٥). رقم (١٢٢).
(٢) رقم (١٢٢).
(٣) (١/ ٥٦٥، ٢/ ٤٩٧).
(٤) (٣/ ٦٧)، رقم (٧٨٧).
(٥) (ص ١٤٣)، رقم (٣٣).
(٦) (٢/ ٤٩٣، ٤٩٤)، رقم (٢٥٠٦).
(٧) (١/ ٥٥٢)، رقم (١٠١٠).
(٨) (ص ١٦٦، ١٦٧).
(٩) (ص ٢٦٠).
(١٠) (ص ١٧٦)، رقم (٢٣٧).
(١١) (ص ٩٩)، رقم (٥٢).
(١٢) كما في المختصر (ص ١٦٣).
(١٣) (٢/ ٢٦٠).
(١٤) (١/ ٣٤٦)، رقم (٤٤٩).
(١٥) كما في المنتخب (٣/ ٢٠٧)، رقم (١٤٤٣).
(١٦) (٢/ ٤٩٧، ٤٩٨).

وقال الحافظ في التقريب[1]: مقبول

قلت: وفي الباب أيضًا عن ابن مسعود، وأنس بن مالك ورافع بن خديج وأبي هريرة:

حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[2]: حدثنا إسحاق قال: ثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة تبارك، هي المانعة من عذاب القبر».

وهذا الطريق حسن إسناده الشيخُ الألباني في الصحيحة[3].

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[4]، والفريابي في فضائل القرآن[5]، وأبو عبيد في فضائل القرآن[6]، والحاكم في المستدرك[7]، والبيهقي في إثبات عذاب القبر[8]، وفي الشعب[9] من طرق عن عاصم به موقوفًا.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وقال الدارقطني في العلل[10]: ورواه شعبة ومسعر وأبو عوانة وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفًا، وهو المحفوظ. ا هـ.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه الطبراني في الأوسط[11]، والصغير[12]، ومن طريقه الضياء

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ت: (٣١٩٥).
(٢) (٤/٢٦٣).
(٣) رقم (١١٤٠).
(٤) (٣/٣٧٩-٣٨٠) رقم (٦٠٢٥).
(٥) (ص ٣٩ - ١٤٣)، رقم (٢٩، ٣١، ٣٢).
(٦) (ص ١٩٢)، رقم (٤٩٢).
(٧) (٢/٤٩٨).
(٨) (ص ٩٩)، رقم (١٤٧ - ١٤٩).
(٩) (٢/٤٩٤)، رقم (٢٥٠٨).
(١٠) (٥/٥٤).
(١١) (٤/٣٩١)، رقم (٣٦٦٧).
(١٢) (١/٢٩٦)، رقم (٤٩٠).

المقدسي في المختارة[1]، من طريق شيبان بن فروخ: ثنا سَلَّام بن مسكين عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك».

قال الطبراني: «لم يروه عن ثابت إلا سلام».

قال الهيثمي في المجمع[2]: «ورجاله رجال الصحيح».

وقال الضياء المقدسي: «إسناده حسن».

قلت: إسناده صحيح.

وله طريق آخر عن أنس أخرجه ابن عبد البر في التمهيد[3] وفي إسناده مجاهيل.

حديث رافع بن خديج وأبي هريرة:

قال السيوطي في الدر المنثور[4]: «وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «أنزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون آية جملة واحدة وقال: هي المانعة في القبور...».

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن بشواهده.

* * *

(١) (٥/ ١١٤، ١١٥)، رقم (١٧٣٨، ١٧٣٩).

(٢) (٧/ ١٢٧).

(٣) (٧/ ٢٥٩، ٢٦٠).

(٤) (٨/ ٢٣١)، ولم أقف على حديثهما بهذا اللفظ في شيء من المصادر.

باب: ما جاء في «إذا زلزلت»

٢٣١ - (٢٨٩٣) حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي[١]، حدثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[٣]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن العوام القومسي بمكة قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي به.

وابن حبان في المجروحين[٤]: ثنا محمد بن زهير، ثنا الحرشي به.

والبيهقي في شعب الإيمان[٥] من طريق إبراهيم بن إسحاق بنيسابور: ثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الحرشي به، والمزي في تهذيب الكمال[٦] من طريق أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي الصغير قال: حدثنا محمد ابن موسى الحرشي به. والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه[٧]

---

(١) الحسن بن سلم بن صالح العجلي البصري:
قال العقيلي: مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ، الضعفاء الكبير (١/ ٢٤٣).
وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، المجروحين (١/ ٢٣٤)، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، الميزان (١/ ٥٢٣).
وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، التقريب (ت: ١٢٤٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/ ١٦٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٠).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) (١/ ٢٤٣).

(٤) (١/ ٢٣٤).

(٥) (٢/ ٤٩٧، ٤٩٨) رقم (٢٥١٦، ٢٥١٧).

(٦) (٦/ ١٦٦-١٦٧).

(٧) (٢/ ٤٣٢)، رقم (٢٥٩).

من طريق علي بن العباس البجلي: ثنا محمد بن موسى الحرشي به.

وقال العقيلي: وقد رُوي في «قل هو الله أحد» أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في «إذا زلزلت» و «قل يأيها الكافرون» أسانيدها مقاربة هذا الإسناد. ا هـ.

وقال ابن حبان: هذا الخبر بهذا اللفظ باطل إلا ذكر «قل هو الله أحد» فإن له أصلًا.

وقال البيهقي: هذا العجلي مجهول، وقال: لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم، ورواه ابن خزيمة عن محمد بن موسى عن الحسن ابن سلم بن صالح. ا هـ.

وقال المزي: ورواه الحاكم أبو أحمد الحافظ عن أبي بكر بن خزيمة عن الحرشي، وقال: غريب من حديث ثابت عن أنس، لا أعلم حدث به غير الحسن بن سيار العجلي عنه، أخرجه أبو عيسى الترمذي. ا هـ.

وله طريق آخر عن أنس.

أخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل[1] من طريق محمد بن يحيى: ثنا معلى بن راشد، ثنا عمر بن رياح، سمعت يزيد الرقاشي عن أنس - رضي الله عنه - فذكره وزاد فيه: «من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ عدلت بربع القرآن».

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة الحسن بن سلم، وقد حكم ابن حبان عليه بالبطلان.

وذكره الذهبي في الميزان[2] وقال: حديث منكر. وضعفه أيضًا الشيخ الألباني في الضعيفة[3]. وذكره في ضعيف سنن الترمذي[4].

---

(١) كما في المختصر - للمقريزي - (ص ١٦١).
(٢) (١/٥٢٣).
(٣) (٣/٥١٨، ٥١٩).
(٤) رقم (٥٤٨).

شواهد الحديث:

قال المصنف: وفي الباب عن ابن عباس:

قلت: وهو الحديث الآتي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[1] من طريق عيسى بن ميمون: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا: «من قرأ في ليلة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ كان له كعدل ربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كان له كعدل ثلث القرآن».

قال الشيخ الألباني في الضعيفة[2]: إسناد ضعيف جدًّا، عيسى بن ميمون الظاهر أنه المدني المعروف بالواسطي: ضعفه جماعة، وقال أبو حاتم وغيره: متروك الحديث. اهـ.

كذا قال رحمه الله، وليس الأمر كما قال؛ فعيسى بن ميمون لم يذكره المزي في شيوخه يحيى بن أبي كثير، والظاهر أنه عُبيس بن ميمون فهو المعروف بروايته عن يحيى بن أبي كثير[3].

قال أحمد والبخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما كما في الميزان[4].

قال السيوطي في الدر المنثور[5]: «وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ... وإن قراءة «قل هو الله أحد» في صلاة تعدل ثلث القرآن، وإن قراءة «قل يأيها الكافرون» في صلاة تعدل ربع القرآن، وإن قراءة «إذا زلزلت» في صلاة تعدل نصف القرآن».

وفي الباب أيضًا من حديث أنس بن مالك، ولكن بلفظ: «ربع القرآن»:

---

(١) (٢/ ٧٨٦، ٧٨٧)، رقم (٦٨٤).

(٢) (٣/ ٥١٩)

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٢٧٦، ٢٨١ - ٢٣/ ٤٨، ٥١).

(٤) (٥/ ٣٥).

(٥) (٨/ ٢٣١) ولم أقف عليهما.

أخرجه الترمذي في سننه[١] وأحمد في مسنده[٢] والبزار في مسنده[٣] وابن حبان في المجروحين[٤] والبيهقي في شعب الإيمان[٥]، وابن عدي في الكامل[٦] والخطيب في تاريخ بغداد[٧] كلهم من طريق سلمة بن وردان عن أنس بن مالك به، وإسناده ضعيف؛ لضعف سلمة بن وردان.

قال ابن حجر في الفتح[٨]: «وهو حديث ضعيف لضعف سلمة: «وإن حسنه الترمذي فلعله تساهل منه لكونه من فضائل الأعمال».

أما الفقرة الثانية من الحديث «ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن» فلها شاهد من حديث ابن عباس وسيأتي تخريجه.

وشاهد من حديث أنس بن مالك وقد مر تخريجه وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الطبراني في المعجم الصغير[٩] ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان[١٠] من طريق الحسن ابن علي الحلواني: ثنا زكريا بن عطية، ثنا سعد بن محمد بن المسور ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حدثتني عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «قل هو الله أحد» فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ «قل يأيها الكافرون» فكأنما قرأ ربع القرآن».

وأخرجه أيضًا البيهقي في شعب الإيمان[١١] من طريق الحسن بن علي

---

(١) كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء «إذا زلزلت» (٥/ ٢٠) رقم (٢٨٩٥).
(٢) (٣/١٤٦، ٢٢١).
(٣) رقم (٢٣٠٨).
(٤) (١/٣٣٦).
(٥) (٢/٤٩٧)، رقم (٢٥١٥).
(٦) (٣/ ١١٨٠).
(٧) (١١/ ٣٨٠).
(٨) (٩/ ٦٢).
(٩) (١/ ٦١).
(١٠) (١/ ١٠٥).
(١١) (٢/ ٥٠٠، ٥٠١)، رقم (٢٥٢٧).

الحلواني به، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[1] من طريق الحسن ابن علي الحلواني أيضًا لكنه لم يذكر موضع الشاهد.

وقال الطبراني: تفرد به ابن عطية. ا هـ.

وزكريا بن عطية، قال العقيلي: مجهول بالنقل، وقال أبو حاتم: منكر الحديث كما في لسان الميزان[2].

وله شاهد أيضًا من حديث ابن عمر:

أخرجه الحاكم في المستدرك[3] من طريق غسان بن الربيع: ثنا جعفر ابن ميسرة عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا: «قل يأيها الكافرون ربع القرآن».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وتعقبه الذهبي فقال: جعفر بن ميسرة منكر الحديث جدًّا، قاله أبو حاتم، وغسان ضعفه الدارقطني. ا هـ.

وجعفر بن ميسرة، قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: جدًّا.

وقال ابن عدي أيضًا: منكر الحديث، كما في الميزان[4].

أما غسان بن الربيع فقد رُوِيَ عن الدارقطني أيضًا أنه قال: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات كما في الميزان[5] وعليه فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الكبير[6]، والأوسط[7]. من طريق عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم[8] عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعًا.

وهذا سند ضعيف أيضًا؛ لضعف عبيد الله بن زحر وليث بن أبي

---

(١) (٢/ ٨٥).
(٢) (٢/ ٤٨٢).
(٣) (١/ ٥٦٦).
(٤) (١/ ٤١٨).
(٥) (٣/ ٣٣٤).
(٦) (١٢/ ٤٠٥) رقم (١٣٤٩٣).
(٧) (١/ ٦٦)، رقم (١٨٦).
(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦-٨)، التقريب (ت: ٥٦٨٥).

سليم[1].

وذكره الهيثمي في المجمع[2] وقال: وفيه عبيد الله بن زحر، وثقه جماعة وفيه ضعف.

وفاته إعلال الطريق أيضًا بليث وهو أشد ضعفًا من عبيد الله.

أما قوله ﷺ: «و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» فهذا قد روي من طرق كثيرة تبلغ حد التواتر؛ فلا داعي للكلام عليها.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، إلا ما روي في «قل يأيها الكافرون» فقد روي من وجوه أخر يشد بعضها بعضًا، وأما قوله ﷺ: «و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» فصحيح بلا ريب، والله أعلم.

* * *

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٦، ٨)، والتقريب ت (٥٦٨٥).
(٢) (٧/١٥١).

٢٣٢ - (٢٨٩٤) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي[١]، حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ».

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان ابن المغيرة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن[٣]، وابن الضريس في فضائل القرآن[٤]، وابن نصر المروزي في قيام الليل[٥]، والحاكم في المستدرك[٦].

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٧].

وأخرجه ابن عدي في الكامل[٨].

وابن عبد البر في التمهيد[٩]، والرافعي في التدوين[١٠]، والبغوي في

(١) يمان بن المغيرة العنزي ويقال العبدي:
قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. الضعفاء الصغير (٤١٥)، الجرح والتعديل (٩/ت ١٣٤٢)، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، تاريخ الدوري (٢/ ٦٨٤)، وقال النسائي وأبو زرعة: ضعيف. الضعفاء والمتروكين رقم (٦٥٣)، وأسامي الضعفاء (٣٧٨)، وضعَّفه أيضًا الدارقطني. السنن (١/ ١٠٥)، والعقيلي وابن حبان. المجروحين (٣/ ١٤٣)، الضعفاء الكبير (٤/ ٤٦٣)، وابن الجوزي. في الضعفاء والمتروكين (٣/ ٢١٨)، والذهبي في الميزان وابن حجر، التقريب ت: (٧٨٥٤)، وغيرهم.
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٠٧، ٤٠٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٠، ٤٦١)، رقم (٩٨٥١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٦).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) (ص ٢٦٢، ٢٦٣)، رقم (٢٦٥ - ٢٦٨).

(٤) (ص ٢٠٢)، رقم (٢٩٩).

(٥) كما في مختصره (ص ١٦١).

(٦) (١/ ٥٦٦).

(٧) (٢/ ٤٩٦) رقم (٢٥١٤).

(٨) (٧/ ١٨١).

(٩) (٧/ ٢٥٩)

(١٠) (٣/ ٤١٠، ٤١١).

تفسيره[1]كلهم من طرق عن يمان بن المغيرة به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: بل يمان ضعفوه.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف يمان بن المغيرة الشديد، والحديث ذكره الحافظ في الفتح[2] من هذا الطريق، وعزاه إلى الترمذي والحاكم وأبي الشيخ وقال: صححه الحاكم، وفي سنده يمان بن المغيرة، وهو ضعيف عندهم.

وقال المناوي في فيض القدير[3]: وليس الأمر كما قال الحاكم، بل ضعيف.

شواهد الحديث:

ينظر الحديث السابق وشواهده.

الحكم العام على الحديث:

ينظر ما كتبناه على الحديث السابق.

❊ ❊ ❊

(١) (٨/ ٤٠٥).
(٢) (٨/ ٦٧٩).
(٣) (١/ ٣٦٧).

باب: ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر

٢٣٣ - (٢٩١٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي[١]، حدثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي[٢] قال:[٣] سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: «ألم» حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

سمعت قتيبة[٥] يقول: بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي ﷺ[٦] [ويروي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود،

---

(١) هو: عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري.

(٢) محمد بن كعب القرظي:

قال الذهبي في السير (٦/ ٦٧): وهو يرسل كثيرًا ويروي عمن لم يلقَهم، فروى عن أبي ذر وأبي الدرداء، وعلي والعباس وابن مسعود وسلمان وعمرو بن العاص، ويروي عن رجل عن أبي هريرة وكان من أوعية العلم. ا هـ.

وجزم أبو داود أنه روى وسمع عليًا ومعاوية وابن مسعود، وقال المزي عند ذكر روايته عن ابن مسعود: يقال: مرسل.

وينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤٠-٣٤٣).

وقال الحافظ في التقريب (٦٢٥٧): ثقة عالم.

قلت: الراجح أن محمد بن كعب القرظي ولد في آخر خلافة علي - رضي الله عنه - كما في التهذيب (٩/ ٤٢١) كما قال يعقوب بن شيبة، ومات بالمدينة سنة ثماني عشرة ومائة وقيل: سبع عشرة ومائة، وكان له ثمانون سنة يوم توفي.

فدل هذا على أن محمدًا ولد سنة سبع وثلاثين وقد توفي ابن مسعود سنة اثنتين وثلاثين وقيل: ثلاث وثلاثين كما في التهذيب، وعليه فمحمد بن كعب القرظي لم يدرك عبد الله بن مسعود، والله أعلم.

(٣) في م، ف: يقول.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) زاد في م، ف: بن سعيد.

(٦) في م، ف: رواه.

ورواه[1] أبو الأحوص عن[2] ابن مسعود رفعه[3] بعضهم، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود][4]، ومحمد بن كعب يكنى أبا حمزة.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[5] بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[6] من طريق هارون بن عبد الله: ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان به.

وأخرجه ابن منده في الرد على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف[7] من طريق الضحاك بن عثمان.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[8] وعزاه أيضًا لابن الضريس ومحمد ابن نصر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه وأبي ذر الهروي في الفضائل.

وللحديث طريق آخر مرفوع عن ابن مسعود:

أخرجه الدارقطني في العلل[9] والنحاس في القطع والائتناف[10] والخطيب في تاريخ بغداد[11] وفي الجامع لأخلاق الراوي[12] كلهم من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق: ثنا أبو عاصم عن سفيان عن

---

(١) في م، ف: عبد الله.

(٢) في م، ف: ورفعه.

(٣) ما بين المعقوفين جاء في ط بعد نهاية الحديث.

(٤) قال الذهبي في السير (٦/ ٦٥): لم يصح ذلك.

وقال الحافظ في التهذيب (٩/ ٤٢٢): وما تقدم نقله عن قتيبة من أنه ولد في عهد النبي ﷺ لاحقيقة له، وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه، فقد ذكروا أنه كان من سبي قريظة ممن لم يحتلم ولم ينبت فخلوا سبيله.

(٥) (١/ ٢١٦).

(٦) (٢/ ٣٤٢) رقم (١٩٨٤).

(٧) رقم (١٤).

(٨) (١/ ٥٥).

(٩) (٥/ ٣٢٦، ٣٢٧).

(١٠) ص (٨٠).

(١١) (١/ ٢٨٥، ٢٨٦).

(١٢) (١/ ١٠٧) رقم (٧٨).

عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه أما إني لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر، فتلك ثلاثون».

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة[1]: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن الجنيد، ترجمه الخطيب وقال: هو شيخ صدوق ووثقه غيره. ا هـ.

وقال الدارقطني في العلل[2]: ووقفه غيره عن الثوري وقد رواه جماعة عن عطاء بن السائب فأوقفوه عن ابن مسعود.

قلت: أمَّا الموقوف فقد رواه جماعة عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود من قوله وهم: شعبة وأبو الأحوص وحماد بن سلمة ومسعر ابن كدام وجعفر بن سليمان وسفيان الثوري وحماد بن زيد.

طريق شعبة:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن[3] والطبراني في الكبير[4] من طريق شعبة عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

طريق أبي الأحوص:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5] والفريابي في فضائل القرآن[6].

طريق حماد بن سلمة:

أخرجه الآجرِّي في أخلاق أهل القرآن[7].

طريق مسعر بن كدام:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[8].

---

(١) (٢/٢٦٧).
(٢) (٥/٣٢٦).
(٣) ص (١٢) رقم (٢٥).
(٤) (٩/١٤٠) رقم (٨٦٤٩).
(٥) (١٠/٤٦٢) رقم (٩٩٨٣).
(٦) ص (١٦٩) رقم (٦٣).
(٧) ص (٥٤) رقم (١٢).
(٨) (٤/٥٥١) رقم (١٨٣٤).

طريق جعفر بن سليمان:

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن[١].

طريق سفيان الثوري:

أخرجه الدارمي في سننه[٢]، وابن منده في الرد على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف[٣].

طريق حماد بن زيد:

أخرجه الطبراني في الكبير[٤] من طريق عارم أبي النعمان عن حماد عن عطاء به موقوفًا.

وخالف عارم أبا النعمان معلى بن منصور، فرواه عن حماد عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا.

أخرجه ابن منده في الرد على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف[٥].

قلت: فاتفقت رواية هؤلاء على وقف الحديث عن ابن مسعود خلافًا لمن رفعه، ولا شك أن رواية الجماعة أولى، خصوصًا أن منهم من سمع عطاء قبل الاختلاط.

وقد توبع عطاء بن السائب على رفع الحديث، تابعه إبراهيم بن مسلم الهجري.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٦] وابن نصر في قيام الليل[٧] وأبو عبيد في فضائل القرآن[٨] والحاكم في المستدرك[٩] وابن الضريس في فضائل القرآن[١٠] وابن حبان في المجروحين[١١] وأبو نعيم في أخبار

(١) ص (٤٦) رقم (٥٩).

(٢) كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من قرأ القرآن (٢/ ٥٢١)، رقم (٣٣٠٨).

(٣) رقم (٦).

(٤) (٩/ ١٤٠) رقم (٨٦٤٨).

(٥) رقم (٤).

(٦) (١٠/ ٤٨٢، ٤٨٣) رقم (١٠٠٥٧).

(٧) ص (١٥٥) المختصر.

(٨) رقم (٧).

(٩) (١/ ٥٥٥).

(١٠) ص (٤٦) رقم (٥٨).

(١١) (١/ ١٠٠).

أصبهان[١] والبيهقي في شعب الإيمان[٢] وابن الجوزي في العلل المتناهية[٣] من طرق عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: فيه الهجري وهو ضعيف وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود.

قال ابن معين: إبراهيم الهجري ليس حديثه بشيء. ا هـ.

وقد روي موقوفًا أيضًا من طريق إبراهيم الهجري.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٤]، والدارمي في سننه[٥]، والطبراني في الكبير[٦] وأبو نعيم في الحلية[٧]، والبيهقي في شعب الإيمان[٨]، وابن منده في الرد على من يقول «آلم» حرف[٩] والشجري في أماليه[١٠] من طرق عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

قلت: وممن رواه عن الهجري موقوفًا سفيان بن عيينة وقد قال سفيان: أتيت إبراهيم الهجري فدفع إليّ عامة كتبه فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه قلت: هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر. ا هـ.

قال الحافظ في التهذيب[١١]: القصة المتقدمة عن ابن عُيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ. ا هـ.

---

(١) (٢/٢٧٨).
(٢) (٤/٤٩٣، ٤٩٤) رقم (١٧٨٦).
(٣) (١/١٠٩) رقم (١٤٥).
(٤) (٣/٣٧٥) رقم (٦٠١٧)
(٥) (٢/٥٢٣، ٥٢٤)، رقم (٣٣١٥).
(٦) (٩/١٣٩) رقم (٨٦٤٦).
(٧) (١/١٣٠، ١٣١).
(٨) (٤/٥٤٩) رقم (١٨٣٢).
(٩) رقم (٩).
(١٠) (١/٨٨).
(١١) (١/١٦٤ - ١٦٦).

قلت: وعليه فالوقف في حديث الهجري أصح من الرفع وأولى.

وقد روى هذا الحديث جماعةٌ عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفًا أيضًا.

فأخرجه ابن منده في الرد على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف[1]، من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عبيدة عن أبي حصين عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

وإبراهيم الصيني متروك كما في لسان الميزان[2].

وأخرجه ابن المبارك في الزهد[3] وأبو عبيد في فضائل القرآن[4]، وعبد الرزاق في المصنف[5]، والطبراني في الكبير[6]، وأبو نعيم في الحلية[7] وفي أخبار أصبهان[8] من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

وقال الهيثمي في المجمع[9]: رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن[10] من طريق قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

وأخرجه أبو يوسف في الآثار[11]، وكذا محمد بن الحسن الشيباني في الآثار[12] وأبو عبيد في الفضائل[13].

---

(١) رقم (١٣).

(٢) (١/ ٣٠).

(٣) (٨٠٨).

(٤) ص (١٢) رقم (٢٣).

(٥) (٣/ ٣٦٨، ٣٦٩) رقم (٥٩٩٨).

(٦) (٩/ ١٣٨) رقم (٨٦٤٢).

(٧) (١/ ١٣٠، ١٣١).

(٨) (٢/ ٢٧٢).

(٩) (٧/ ١٦٧).

(١٠) ص (٤٦) رقم (٦٠).

(١١) ص (٤٤) رقم (٢٢٢).

(١٢) ص (٥٥) رقم (٢٧٢).

(١٣) ص (١٢) رقم (٢٤).

والحاكم في المستدرك[١]، والبيهقي في الشعب[٢]، من طرق عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا.

وأخرجه ابن منده في الرد على من يقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف[٣] من طريق سعيد بن جبير عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا، وفي سنده أبان ابن أبي عياش وهو متروك[٤].

وله طريق آخر عن ابن مسعود موقوفًا.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، والفريابي في فضائل القرآن[٧] من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه موقوفًا.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

كما في المراسيل[٨] لابن أبي حاتم، والتهذيب[٩].

وأخرجه ابن منده[١٠] من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود موقوفًا، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف[١١].

وهذه كل طرق الحديث عن ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن كعب القرظي، وابن مسعود وقد أثبتنا ذلك خلافًا للشيخ الألباني، فقد قال في

---

(١) (١/٥٥٦).
(٢) (٤/٥٥٠، ٥٥١) رقم (١٨٣٣).
(٣) رقم (١٠).
(٤) انظر: ميزان الاعتدال (١/١٠ - ١٥)، رقم (١٥).
(٥) (٣/٣٦٧) رقم (٥٩٩٣).
(٦) (٩/١٣٩) رقم (٨٦٤٧).
(٧) ص (١٦٨) رقم (٦٢).
(٨) ص (٢٥٦)
(٩) (٥/٧٥، ٧٦).
(١٠) رقم (١٧).
(١١) كما في التقريب (ت: ٤٧٣٤).

الصحيحة[1]: إسناده جيد.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف مرفوعًا، صحيح من قول عبد الله بن مسعود وإن صح موقوفًا، وهذا الذي قاله لا مجال للرأي فيه، والله أعلم.

* * *

(١) (٢٦٧/٢).

باب:

٢٣٤ - (٢٩١٨) حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان[١] عن أبي المبارك[٢] عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنَ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ».

[قال أبو عيسى:][٣] وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث، فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف، وأبو المبارك رجل مجهول. [هذا حديث ليس إسناده بالقوي[٤]، وقد خولف وكيع في روايته، وقال محمد أبو فروة: يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس إلا رواية ابنه محمد عنه؛ فإنه يروي عنه مناكير][٥].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٦]: حدثنا وكيع به، والقضاعي في مسند الشهاب[٧] من طريق وكيع به.

وقد خولف وكيع في إسناد هذا الحديث خالفه أبو خالد الأحمر فرواه عن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري به.

---

(١) قال الحافظ في التقريب ت: (٧٧٢٧): ضعيف. وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٨) من هذا البحث.

(٢) أبو المبارك معروف بكنيته:

قال أبو حاتم: مجهول، الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٦٦) رغم تفرد يزيد بن سنان بالرواية عنه.

وقال الذهبي في الميزان (٧/ ٤١٩): لا يدرى من هو، وخبره منكر.

وقال الحافظ في التقريب ت: (٨٣٣٨): مجهول.

وينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٩، ٢٥٠)، ميزان الاعتدال (٧/ ٤١٩).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في ف: بذاك.

(٥) ما بين المعقوفين جاء في ط بعد الحديث وزاد قال أبو عيسى.

(٦) كتاب فضائل القرآن، باب: فيمن لا تنفعه قراءة القرآن (٦/ ١٤٦) رقم (٣٠٢٠١).

(٧) رقم (٧٧٧).

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[١] وعبد بن حميد في المنتخب من المسند[٢] وابن عدي في الكامل[٣]، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر به.

وقد روى هذا الحديث محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب مرفوعًا أخرجه البزار[٤] والهيثم بن كليب الشاشي[٥] في مسنديهما وابن عدي في الكامل[٦] وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٧] والطبراني في الكبير[٨] والأوسط[٩] والبيهقي في شعب الإيمان[١٠] والخطيب في تاريخ بغداد[١١]، والرافعي في التدوين[١٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٣]، والقضاعي في مسند الشهاب[١٤] كلهم من طريق محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عطاء عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب الرومي به.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن سنان الرهاوي، وجهالة أبي المبارك، وقد حصل اختلاف في سند الحديث مما يترجح منه ضعف الحديث.

شواهد الحديث:

الحديث ليس له شاهد، وقد يعتبر البعض أن حديث أبي سعيد الخدري

(١) كتاب فضائل القرآن، باب: فيمن لا تنفعه قراءة القرآن (٦/ ١٤٦) رقم (٣٠٢٠٠).
(٢) ص (٣٠٨) رقم (١٠٠٣).
(٣) (٧/ ٢٧٠).
(٤) (٦/ ٩) رقم (٢٠٨٤).
(٥) (٢/ ٣٩٠، ٣٩١)، رقم (٩٩٣).
(٦) (٧/ ٢٧٠).
(٧) (٤/ ٩٦)، رقم (٥٦٤).
(٨) (٨/ ٣٦) رقم (٧٢٩٥).
(٩) (٤/ ٣٣٧)، رقم (٤٣٦٦).
(١٠) (١/ ١٩٨)، رقم (١٧٣).
(١١) (٦/ ١٢٧، ٧/ ٣٨٧).
(١٢) (٢/ ٣٦٨).
(١٣) (٥٤/ ٢٤٣)، (٥٧/ ١٢٧).
(١٤) (٢/ ٧، ٨)، رقم (٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨).

شاهد لحديث صهيب، وليس كذلك؛ لأن ذلك وارد من اختلاف الرواة واضطرابهم.

وقد جلَّى ذلك أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فقال ابن أبي حاتم في العلل[1]: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو خالد الأحمر عن يزيد ابن المبارك، عن عطاء عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه». قال أبو زرعة رواه وكيع بن الجراح عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك عن صهيب عن النبي ﷺ قلت: ورواه محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عطاء عن مجاهد عن سعيد بن المسيب، عن صهيب عن النبي ﷺ قال أبو زرعة: حديث محمد بن يزيد أشبه عن أبيه؛ لأنه أفهم لحديث أبيه أن كان كُتُبُ أبيه عنده ويزيد بن سنان ليس بقوي الحديث. وقال أبي: هذه كلها منكرة وليست فيها حديث يمكن أن يقال إنه صحيح، وكأنه شبه الموضوع وحديث أبيه أنكرها ومحل يزيد محل الصدق والغالب عليه الغفلة فيحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا وهو شبه المجهول. قال أبي: ومحمد بن يزيد أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحا لم يكن من أحلاس الحديث[2].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وفي فيض القدير[3] للمناوي: قال البغوي: حديث ضعيف.

* * *

(١) (٢/ ٥٤) رقم (١٦٤٧).
(٢) (٢/ ٥٤) رقم (١٦٤٧).
(٣) (٥/ ٤٠٧).

أبواب القراءات

عن رسول الله ﷺ[1]

٢٣٥ - (٢٩٢٨) حدثنا أبو بكر محمد بن أبان، حدثنا أيوب بن سويد الرملي[2] عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - وَأُرَاهُ قَالَ: وَعُثْمَانَ - كَانُوا يَقْرَءُونَ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك، إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي. وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف[4] والطحاوي في مشكل الآثار[5] وحفص بن عمر الدوري في قراءات النبي ﷺ[6]، والدارقطني في الأفراد والغرائب[7] كلهم من طريق أيوب بن سويد الرملي به.

(١) في ط: بُوِّب على الحديث «باب في فاتحة الكتاب»، والصواب حذفه؛ لأن الأحاديث الواردة تحته ليست في الفاتحة فقط وإنما في سور غيرها، وفي م، وف، بحذفه. وسردت جميع الأحاديث المتعلقة بالقراءات تحت التبويب العام، ووقع في تحفة الأحوذي خلط في أبواب القراءات، وسقوط بعض الأحاديث، فلينتبه لذلك.

(٢) أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري، قال البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤١٧): يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٩): لين الحديث، وتركه ابن المبارك، وضعفه العقيلي، وأبو داود والساجي وغيرهم، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٦١٥): صدوق يخطئ. وتنظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٧).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) ص (١٠٣).

(٥) رقم (٥٤١٩).

(٦) ص (٥٣) رقم (٢).

(٧) كما في الأطراف (٢/ ٢٢٤)، رقم (١٢١١).

وله طرق أخرى عن أنس:

أخرجه الطبراني في الأوسط[1]، وأبو يعلى في مسنده[2]، وتمام في الفوائد[3]، وابن عدي في الكامل[4]، والخطيب في تاريخ بغداد[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، والعسكري في تصحيفات المحدثين[7] كلهم من طرق عن جبارة بن المغلس: ثنا أبو إسحاق خازم بن الحسين، عن مالك بن دينار، عن أنس «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان وعلي، فكانوا يفتتحون القراءة بـ «الحمدُ لله رب العالمين» ويقرءون «مالك يوم الدين».

وفي إسناده جبارة بن المغلس، وخازم بن الحسين ضعيفان[8].

وأخرجه تمام في الفوائد[9] من طريق عون بن سلام: ثنا خازم بن الحسين به.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[10] من طريق يحيى بن زياد الفراء: ثني خازم بن الحسين به.

وفي إسنادهما خازم بن الحسين.

وأخرجه تمام في الفوائد[11]، والدوري في جزء قراءات النبي ﷺ[12]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[13] من طريق عيسى بن سليمان: ثنا علي بن

(١) (٥/١٨٣-١٨٤) رقم (٥٠١٨).
(٢) (٧/١٨٠) رقم (٤١٥٩).
(٣) (٢/٢٦٢) رقم (١٦٩١).
(٤) (٣/٧٣).
(٥) (١٤/١٤٩).
(٦) (٥٦/٣٩٣-٣٩٤).
(٧) (٢/٥٥٠).
(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٤/١٨٧).
(٩) (١/٣٤١) رقم (٨٧٠).
(١٠) (١٠/١٠٦).
(١١) (١/٢١٨) رقم (٥٢١).
(١٢) ص (٥١-٥٢) رقم (١٥).
(١٣) (٥٣/١٥١).

حمزة الكسائي المقرئ، عن أبي بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن الزهري، عن أنس قال: «قرأ النبي ﷺ: «مالك يوم الدين» وقرأ أبو بكر وعمر».

قلت: سيأتي من كلام الأئمة أن الصواب في ذلك عن الزهري مرسلًا.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[١] من طريق أبي زيد الأنصاري سعيد ابن أوس: ثنا المسيب عن عبد القدوس، عن الحسن، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ: «مالك يوم الدين».

وأخرجه[٢] من طريق أبي عمرو الدوري: ثنا أبو عمارة، ثنا المسيب، عن عبد القدوس، عن الحسن، عن أنس قال: «أن النبي ﷺ قرأ: «ملك يوم الدين» حتى مات».

وفي إسنادهما عبد القدوس بن حبيب الكلاعي متروك الحديث[٣].

قلت: وأخرج البخاري[٤] ومسلم[٥] في صحيحيهما، الحديث من طريق شعبة، عن قتادة عن أنس «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانوا يفتتحون الصلاة «بالحمدُ لله رب العالمين» وهذا لفظ البخاري.

ولفظ مسلم: «صليت مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم».

وذكره ابن أبي حاتم في العلل[٦] فقال: سألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد الرملي عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر - وأحسبه قال: وعثمان - كانوا يقرءونها: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

---

(١) (١/ ٣٤٩).
(٢) المصدر السابق (١/ ١٣٨).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٣) رقم (٥١٥٦).
(٤) كتاب الأذان، باب: ما يقول بعد التكبير (٢/ ٢٦٥) رقم (٧٤٣).
(٥) كتاب الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة (١/ ٢٩٩) رقم (٣٩٩).
(٦) (٢/ ٧٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف أيوب بن سويد وجميع الطرق عن أنس ضعيفة - كما تقدم - وقد حكم أبو حاتم الرازي بنكارة هذا الإسناد ولعل ذلك بسبب رواية هذا الحديث بهذا اللفظ، ورواية الثقات له بخلافه - كما تقدم عند البخاري ومسلم -.

شواهد الحديث:

وردت شواهد لهذا الحديث عن ابن عمر، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وابن مسعود، وأم حصين، وكلها ضعيفة:

حديث ابن عمر:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه[1]، ومن طريقه ابن أبي داود في المصاحف[2]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[3] عن هشيم: ثنا بجير عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - كانوا يقرءون: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

قال الدارقطني: «تفرد به هشيم عن بجير عن الزهري عنه هكذا رواه الربيع عن هشيم ورواه سعيد بن منصور عن هشيم: أخبرني بجير عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ هشيم.

وأخرجه ابن حبان في الثقات[4]، والمجروحين[5] من طريق محمد بن عامر الرملي: ثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به ولم يذكر عثمان.

قال ابن حبان: «في القلب من هذا الحديث شيء.

---

(١) رقم (١٦٩).

(٢) ص (١٠٣).

(٣) كما في الأطراف (٣/ ٣٦٤)، رقم (٢٩٢٤).

(٤) (٩/ ٩٦).

(٥) (٢/ ٣٠٤).

حديث البراء بن عازب:

أخرجه حفص الدوري في قراءات النبي ﷺ[1]، ومن طريقه ابن أبي داود في المصاحف[2]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[3]، والخطيب في تاريخ بغداد[4] من طريق أبي بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا: قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ .

وقال ابن أبي داود: هذا عندنا وهم، وإنما هو سليمان بن أرقم عن الزهري. ا هـ.

قال الدارقطني: «تفرد به أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن الزهري منهما».

ثم ذكر قول ابن أبي داود المتقدم.

قلت: وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن خراش وغيرهم كما في تهذيب التهذيب[5].

حديث أبي هريرة:

أخرجه حفص الدوري في قراءات النبي ﷺ[6]، والعقيلي في الضعفاء الكبير[7] وابن عدي في الكامل[8] من طريق عبد العزيز بن الحصين عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وسنده ضعيف جدًّا.

قال العقيلي: «لا يتابع عليه وفيه لين واضطراب».

وعبد العزيز بن الحصين: قال أبو داود: متروك، وقال ابن معين:

---

(١) ص (٥١) رقم (١).
(٢) ص (١٠٤).
(٣) كما في الأطراف (٢/٣٠٣، ٣٠٤)، رقم (١٤٢٠).
(٤) (١٣/٢١٠).
(٥) (٤/١٦٨-١٦٩).
(٦) ص (٥٤) رقم (٣).
(٧) (٣/١٥).
(٨) (٥/٢٨٧).

ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

كما في: الميزان[1] ولسان الميزان[2].

وقد توبع عبد العزيز عليه لكنها متابعة لا يفرح بها:

فأخرجه ابن أبي داود في المصاحف[3] من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات عن بحر بن كنيز السقاء عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله.

وسنده ضعيف جدًّا وله عِلَّتان:

بحر بن كنيز، قال الحافظ في التقريب[4]: ضعيف، وإبراهيم بن سليمان الزيات فيه كلام، وذكره الحافظ: في لسان الميزان[5].

وليعلم أن الراجح في هذا الحديث هو الإرسال، فأخرجه أبو داود في سننه[6] من طريق عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري، قال معمر: وربما ذكر ابن المسيب قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرءون: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وأول من قرأها: ﴿مَلِكِ يوم الدين﴾ مروان.

وقال أبو داود: هذا أصح من حديث الزهري عن أنس، والزهري عن سالم عن أبيه. ا هـ.

وذكره الدارقطني في العلل[7] الاختلاف في إسناده على الزهري وقال: «ولا يصح عن الزهري ذلك - أي مرفوعًا - والمحفوظ عن الزهري «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر...» مرسل.

---

(١) (٢/ ٦٢٧).
(٢) (٤/ ٢٨-٢٩).
(٣) ص (١٠٣).
(٤) (٦٣٧).
(٥) (١/ ٦٥).
(٦) كتاب الحروف والقراءات (٤/ ٢٩٣) رقم (٤٠٠٠).
(٧) (٨/ ٢٨)، رقم (١٣٩٠).

وأخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ[1] من طريق بسر بن محمد السكري، عن هارون الأعور، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ. «كان يقرأ مالك يوم الدين» وحديث الأعمش هذا اختلف عليه فيه رفعًا ووقفًا، وقراءة، منهم من ذكر: «مالك» ومنهم من ذكر «ملك»، ذكر ذلك كله الدارقطني في العلل[2] ورجح قراءة «مالك» حيث قال: «والصحيح عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه كان يقرؤها: «مالك يوم الدين».

وأعلَّ الحديث بأن: هارون لم يسمع من الأعمش، فالحديث على هذا منقطع.

حديث ابن مسعود:

أخرجه الطبراني في الكبير[3] من طريق علي بن سعيد الرازي: ثنا محمد بن نباتة الرازي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ قال: قرأت القرآن على طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان، فقال لي طلحة: قرأت على الفياض بن غزوان، وقال الفياض: قرأت على طلحة بن مصرف، وقال طلحة: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على علقمة بن قيس، وقرأ علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ: «مالك يوم الدين» بالألف «غير المغضوب عليهم».

قال الهيثمي في المجمع[4]: «وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف، وجماعة لم أعرفهم».

حديث أم حصين الأحمسية:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[5]، والدوري في جزء قراءات النبي

---

(١) ص (١٧٥) رقم (١٢٣).
(٢) (٨/ ١٧٥-١٧٧) رقم (١٤٩٣).
(٣) (١٠/ ٩٥) رقم (١٠٠٦٧).
(٤) (٦/ ٣١١).
(٥) (٥/ ٢٤٤-٢٤٥) رقم (٢٣٩٨).

ﷺ[1]، والطبراني في الكبير[2]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[3] من طرق، عن هارون بن موسى الأعور: ثنا إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن حصين، عن جدته أنها صلت خلف النبي ﷺ فسمعته يقرأ: «مالك يوم الدين» حتى بلغ «ولا الضالين» فقال: آمين.

قال الدارقطني: «غريب من حديث أبي إسحاق، عن يحيى بن حصين، عن خالته، تفرد به إسماعيل بن مسلم المكي، ولم يروه عنه غير هارون بن موسى النحوي.

قال الهيثمي في المجمع[4]: «وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

وأخرجه أبو يعلى في معجمه[5] من طريق هارون بن موسى النحوي، عن ثابت، عن ابن أم حصين، عن جدته به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف مرفوعًا ومرسلاً، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[6].

فائدة: قال ابن كثير في تفسيره[7]: «قرأ بعض القراء: «ملك يوم الدين» وقرأ آخرون: «مالك» وكلاهما صحيح متواتر من السبع، ويقال: بكسر اللام وبإسكانها، ويقال: «مليك» أيضًا، وأشبع نافع كسرة الكاف فقرأ: «ملكي يوم الدين» وقد رجح كلًّا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى، وكلاهما صحيحة حسنة، ورجح الزمخشري «ملك» لأنها قراءة أهل الحرمين. ا هـ.

---

(١) ص (٥٧) رقم (٧).

(٢) (١٥٨/٢٥) رقم (٣٨٣).

(٣) كما في الأطراف (٥/ ٣٩٠) رقم (٥٨٢٩).

(٤) (١١٤/٢).

(٥) ص (٢٥١) رقم ٣١٣).

(٦) رقم (٥٦٣).

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/ ٢٥)، وانظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة الأئمة الكبار (٤٠٣/٢)، والدر المنثور في الروايات الواردة في القراءتين (١/ ٣٥-٣٧).

٢٣٦ - (٢٩٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا رشدين بن سعد[١] عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[٢] عن عتبة بن حميد[٣] عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ .

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشدين، وليس إسناده بالقوي، ورِشدين بن سعد[٥] (والإفريقي)[٦] يضعفان في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٧] وفي مسند الشاميين[٨]: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا رِشدين بن سعد به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٩]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[١٠] من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسيّ عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: سألت معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن قول الحواريين «هل يستطيع ربك» أو «هل تستطيع ربك» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ «هل تستطيع» بالتاء.

قال الدارقطني: «تفرد به بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة ابن نُسيّ عنه - أي معاذ -».

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) من هذا البحث.
(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢) من هذا البحث.
(٣) عتبة بن حميد الضبي، قال الحافظ في التقريب (٤٤٢٩): صدوق له أوهام.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) زاد في م، ف: وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم.
(٦) في م، ف: الإفريقي.
(٧) (٢٠/ ٦٩) رقم (١٢٨).
(٨) (٣/ ٢٧٤)، رقم (٢٢٤٤).
(٩) (٢/ ٢٦٠).
(١٠) كما في الأطراف (٤/ ٢٩٥)، رقم (٤٢٩٥).

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وتعقبا بضعف عبد الرحمن بن غنم وبكر بن خنيس[1].

وأخرجه الدوري[2] في جزء قراءات النبي ﷺ من طريق الكسائي قال: ثني غير واحد عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نُسيّ عن عبد الرحمن بن غنم قال: ذكرنا عند معاذ ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ مرارًا يقول: ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ بالتاء. وإسناده فيه عبد الرحمن بن غنم وجهالة من حدث الكسائي.

الحكم على الإسناد:

الحديث سنده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، وعبد الرحمن ابن أنعم.

وإسناد الدارقطني والحاكم فيه أيضًا بكر بن خنيس، وإسناد الدوري فيه جهالة من روى عنهم الكسائي.

شواهد الحديث:

للحديث المرفوع شواهد عن عليّ وابن عباس وغيرهما وكلها موقوفة، كما في: تفسير الطبري[3].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وقد ضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي[4].

فائدة: قُرِئ: ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ بالتاء ونصب باء «ربك» أي هل تستطيع أن تسأل ربك، وهذه قراءة الكسائي وعاصم في إحدى روايته، وقراءة غيرهم: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ بالياء ورفع باء «ربك» أي: هل تستطيع أن تسأل ربك ﴿أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[5].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٤)، رقم (١٢٧٨).

(٢) (ص ٩٢، ٩٣)، رقم (٤٢).

(٣) (٧/ ١٢٩)، وانظر الدر المنثور للسيوطي (٣/ ٢٣١).

(٤) رقم (٥٦٥).

(٥) انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١١٧). وغاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار للعطار (٢/ ٤٧٥).

باب[1]

٢٣٧ - (٢٩٣٥) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا المعتمر ابن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن عطية[2] عن أبي سعيد قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ ﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[3] قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ.

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث [حسن][5] غريب من هذا الوجه.

[ويقرأ: ﴿غُلِبَتِ﴾، و﴿غَلَبَتِ﴾ يقول: كانت غُلِبَتِ ثم غَلَبَتِ،][6] هكذا قرأ نصر بن علي: «غَلَبَتِ».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[7] بهذا الإسناد، وأخرجه[8] من طريق يحيى ابن حماد قال: ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش به.

وقال أيضًا[9]: حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي قال: ثنا أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[10] من طريق شباب نا معتمر

---

(١) في ط: باب: ومن سورة الروم. والصواب حذفه كما في م، ف.

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي ضعيف، وكان يدلس تدليس الشيوخ، وكان يروي عن الكلبي الكذاب ويكنيه بأبي سعيد موهمًا أنه الخدري، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٧) من هذا البحث.
وينظر: التقريب (٤٦١٦).

(٣) في م، ف: «يفرح المؤمنون بنصر الله».

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف، ومثبت في تحفة الأشراف (٣/٤١٨) رقم (٤٢٠٨)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٧)، وصحيح الترمذي للألباني (٣/٨٧) رقم (٢٥٥٠).

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (١٠/١٦٦) رقم (٢٧٨٨٠).

(٨) (١٠/١٦٦) رقم (٢٧٨٨١).

(٩) (١٠/١٦٦) رقم (٢٧٨٨٢).

(١٠) (١/٣٦٩).

التميمي عن أبيه به.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول[١] من طريق الحارث بن شريح: نا معتمر بن سليمان عن أبيه به.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور[٢] وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف؛ لضعف وتدليس عطية العوفي.

شواهد الحديث:

للحديث شاهد من حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد في مسنده[٣] والترمذي في سننه[٤]، والنسائي في الكبرى[٥]، والبخاري في خلق أفعال العباد[٦] وفي التاريخ الكبير[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، والطبري في تفسيره[٩]، والطحاوي في مشكل الآثار[١٠]، والحاكم في المستدرك[١١]، والبيهقي في دلائل النبوة[١٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٣]، والضياء المقدسي في المختارة[١٤] نحو حديث الباب.

وقال الترمذي: حديث حسن.

وصححه الضياء.

---

(١) (ص ٣٤٤).
(٢) (٥/ ٢٩٠).
(٣) (١/ ٢٧٦، ٣٠٤).
(٤) كتاب التفسير، باب: ومن سورة الروم، رقم (٣١٩٤).
(٥) (٦/ ٤٢٦)، رقم (١١٣٨٩).
(٦) رقم (١٦).
(٧) (٢/ ٣٢٢)، رقم (٢٦٢٠).
(٨) (١٢/ ٢٩)، رقم (١٢٣٧٧).
(٩) (١٠/ ١٦٣) رقم (٢٧٨٦٥).
(١٠) رقم (٢٩٨٧، ٢٩٨٨).
(١١) (٢/ ٤١٠).
(١٢) (٢/ ٣٣٠، ٣٣١).
(١٣) (١/ ٣٧١).
(١٤) (١٠/ ١٤٤- ١٤٧) رقم (١٤٤، ١٤٥).

وصححه أيضًا الحاكم، ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[1].

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الشاهد المروي عن ابن عباس، وقد صححه جمع كما تقدم.

فائدة: قال ابن جرير الطبري في تفسيره[2]: «قوله: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ . . .﴾ اختلفت القراء في قراءته: فقرأته عامة قراء الأمصار ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ بضم الغين بمعنى أن فارس غَلَبْت الروم، وروي عن ابن عمر وأبي سعيد - فساق بإسناده إلى ابن عمر - أنه كان يقرأ (آلم. غَلَبَتِ) - بفتح الغين. . .»، ثم قال: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا الذي لا يجوز غيره بضم الغين لإجماع الحجة من القراء عليه». ا هـ.

❊ ❊ ❊

(١) رقم (٢٥٥١).

(٢) (١٠/١٦٢).

أبواب تفسير القرآن

عن رسول الله ﷺ

باب: «ومن سورة البقرة»

٢٣٨ - (٢٩٨٨) حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً[١] بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ . . .﴾ الآية [البقرة: ٢٦٨]».

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعًا إلَّا من حديث أبي الأحوص.

تخريج الحديث:

أخرجه بهذ الإسناد الترمذي في العلل الكبير[٣] والنسائي في السنن الكبرى[٤] وأبو يعلى في مسنده[٥] والطبري في تفسيره[٦] كلهم قالوا: حدثنا هناد به، وعن أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه[٧].

وأخرجه البيهقي في الشعب[٨] من طريق حسن بن الربيع البوراني: نا أبو

---

(١) اللّمة: الهمة والخطرة تقع في القلب، أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٧٢).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) (٢/ ٨٨٦-٨٨٧) رقم (٣٩٢).

(٤) كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ (٦/ ٣٠٥) رقم (١١٠٥١).

(٥) (٨/ ٤١٧) رقم (٤٩٩٩).

(٦) (٣/ ٨٨) رقم (٦١٦٩).

(٧) (١/ ١٤٥) موارد رقم (٤٠).

(٨) (٤/ ١٢٠)، رقم (٤٥٠٦).

الأحوص به.

وأخرجه[1] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ثنا أبي عن صالح بن كيسان أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخبره أن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، وزاد في لمة الملك: «ورجاء صالحِ ثوابٍ» وزاد في لمة الشيطان: «وقنوط من الخير» وقال: «فإذا وجدتم لمة الملك فاحمدوا الله واسألوه من فضله، وإذا وجدتم لمة الشيطان فاستعيذوا بالله واستغفروه» ولم يذكر الآية.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور[2] وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. ا هـ.

وقال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرى أنه قد رفعه غير أبي الأحوص عن عطاء بن السائب وهو حديث أبي الأحوص. ا هـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل[3]: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عبد الله عن النبي ﷺ: «إن للملك لمة وللشيطان لمة...» الحديث، فقال أبو زرعة: الناس يوقفونه عن عبد الله وهو الصحيح، فقال أبي: رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله موقوفًا، قلت: فأيهما الصحيح؟ قال: هذا من عطاء بن السائب كان يرفع الحديث مرة ويوقفه أخرى، والناس يحدثون من وجوه عن عبد الله موقوفًا. ا هـ.

قلت: هكذا رجح أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان الموقوف ولم ينص أحد على أن أبا الأحوص روى عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه[4]، بل قد خالفه حماد بن سلمة وإسماعيل بن علية وجرير بن عبد الحميد وعمرو بن قيس فرووه عن عطاء عن مرة عن ابن مسعود موقوفًا.

---

(١) (٤/١٢٠ - ١٢٢)، رقم (٤٥٠٧).

(٢) (١/٦١٥).

(٣) (٢/٢٤٤ - ٢٤٥) رقم (٢٢٢٤).

(٤) انظر الكواكب النيرات ص (٣١٩-٣٣٤).

أخرجه الطبري في تفسيره[1]، وهذا هو الراجح إن شاء الله.

وأخرجه من طريق عبد الرزاق: نا معمر، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود موقوفًا كذلك. وإسناده كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

الحديث سنده ضعيف، أبو الأحوص روى عن عطاء بن السائب في حال اختلاطه، وقد خولف ممن روى عنه قبل اختلاطه، وصح موقوفًا عن عبد الله بن مسعود - كما تقدم - وله حكم الرفع لأنه لا يعلم بالرأي ولا يدخله القياس. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف مرفوعًا، صحيح موقوفًا عن ابن مسعود، وضعف المرفوع الألباني في ضعيف سنن الترمذي[2] والموقوف له حكم الرفع.

* * *

(١) (٨٨/٣ - ٨٩) رقم (٦١٧٠، ٦١٧١، ٦١٧٣، ٦١٧٥).

(٢) رقم (٥٧٢).

٢٣٩ - (٢٩٩٠) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى[١] قال: حدثني من سمع عليًا يقول: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَـــةُ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ . . .﴾ **الْآيَةَ** [البقرة: ٢٨٤]، **أَحْزَنَتْنَا، قَالَ: قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ[٢] بِهِ لَا نَدْرِي[٣] مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا:** ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

تخريج الحديث:

ذكره السيوطي في الدر المنثور[٤] وعزاه لعبد بن حميد والترمذي.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لجهالة من حدث عن عليٍّ.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود:

حديث ابن عمر:

أخرجه البخاري في صحيحه[٥] من طريق مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أحسبه ابن عمر ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾ قال: نسختها الآية التي بعدها.

حديث ابن عباس:

أخرجه مسلم في صحيحه[٦]، والترمذي في سننه[٧]، وأبو نعيم في

(١) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم، رمي بالتشيع، التقريب (ت: ٤٦٣).
وستأتي ترجمته مفصلة في الحديث رقم (٣٦٢)، من هذا البحث.

(٢) في م: فتحاسب.

(٣) في ف: يدري.

(٤) (١/ ٦٦٢).

(٥) كتاب التفسير، باب: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ (٩/ ٦٨) رقم (٤٥٤٦).

(٦) كتاب الإيمان، باب: بيان أنه سبحانه تعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١/ ١١٦)، رقم (١٢٦).

(٧) كتاب التفسير، باب: من سورة البقرة، (٥/ ٢٢١)، رقم (٢٩٩٢).

المسند المستخرج[١]، وأبو عوانة في مسنده[٢]، وأحمد في مسنده[٣]، والنسائي في الكبرى[٤]، والشافعي في السنن المأثورة[٥]، وابن منده في الإيمان[٦]، والطبراني في الكبير[٧]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٨]، وابن حبان في صحيحه[٩]، والحاكم في المستدرك[١٠]، والبيهقي في السنن الصغرى[١١]، وفي شعب الإيمان[١٢]، وابن عدي في الكامل[١٣]، والفسوي في المعرفة والتاريخ[١٤]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٦]، والواحدي في أسباب النزول[١٧]، عن ابن عباس من طرق مختلفة وبألفاظ مختلفة دالة على النسخ.

حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم في صحيحه[١٨]، وأبو نعيم في المسند المستخرج[١٩]، وأحمد في مسنده[٢٠]، وابن حبان في صحيحه[٢١]، وابن منده في

(١) (١/ ١٩٥)، رقم (٣٢٧).
(٢) (١/ ٧٥).
(٣) (١/ ٢٣٣، ٣٣٢).
(٤) (٦/ ٣٠٧)، رقم (١١٠٥٩).
(٥) (١/ ٣٤٤)، رقم (٤٢٢).
(٦) (١/ ٣٦٦)، رقم (٢٠٤).
(٧) (١٠/ ٣١٦)، رقم (١٠٧٧٠).
(٨) (٧/ ٢٢٥)، رقم (١٠٧٦٩).
(٩) (١١/ ٤٥٨)، رقم (٥٠٦٩).
(١٠) (٤/ ٣١٤).
(١١) (١/ ٥٤٩)، رقم (١٠٠٤).
(١٢) (١/ ٢٩٦، ٢٩٧)، رقم (٣٢٨، ٣٢٩).
(١٣) (٣/ ٣٨٥).
(١٤) (١/ ٢٠٩).
(١٥) (١١/ ٣٧).
(١٦) (٣٦/ ٢٤٠، ٢٤١، ٤٩/ ٢١٥).
(١٧) (ص ٩٥).
(١٨) كتاب الإيمان، باب: بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١/ ١١٥)، رقم (١٢٥).
(١٩) (١/ ١٩٤)، رقم (٣٢٦).
(٢٠) (٢/ ٤١٢).
=

الإيمان[1]، والطبراني في الدعاء[2]، وشعب الإيمان[3]، وتمام في الفوائد[4]، والواحدي في أسباب النزول[5] من طريقين عن أبي هريرة ضمن حديث طويل وفيه ذكر النسخ.

حديث ابن مسعود:

أخرجه الطبراني في الكبير[6]، والطبري في تفسيره[7]، وزاد في الدر المنثور[8]: سعيد بن منصور.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بالشواهد المتقدمة.

* * *

---

(٢١) (١/ ٣٥٠)، رقم (٧١٣٩).

(١) (١/ ٣٦٥)، رقم (٢٠٣).

(٢) (١/ ٥٥)، رقم (١٢٣).

(٣) (١/ ٢٩٥ - ٢٩٧)، رقم (٣٢٧).

(٤) (١/ ٣٣٥)، رقم (٨٤٦).

(٥) (ص ٩٤).

(٦) (٩/ ٢١١)، رقم (٩٠٣٠).

(٧) (٢/ ١٢٩).

(٨) (٢/ ٢٨).

باب: «ومن سورة النساء»

٢٤٠ - (٣٠٢٣) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة[(١)] عن أم سلمة قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره[(٢)] والحميدي في مسنده[(٣)] كلاهما عن سفيان بن عيينة به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في تفسيره[(٤)].

وأخرجه وكيع في أخبار القضاة[(٥)] من طريق عبد الله الأدرمي عن سفيان به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[(٦)] من طريق داود بن عمر والطبري في تفسيره[(٧)] من طريق أسد بن موسى، والحاكم في المستدرك[(٨)] من طريق يعقوب بن حميد، والطبراني في الكبير[(٩)] من طريق يحيى الحماني والواحدي في أسباب النزول[(١٠)] من طريق قتيبة بن سعيد، كلهم عن سفيان

---

(١) هو سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، قال الحافظ في التقريب (ت: ٢٥٠٠): أخرج له الترمذي حديثًا فلم يسمه قال: عن رجل من ولد أم سلمة، وسماه الحاكم: مقبول. اهـ.
وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٨٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وبيَّض له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٦).

(٢) (١/ ١٤٤).

(٣) (١/ ١٤٤) رقم (٣٠١).

(٤) (٧/ ٤٨٧) رقم (٨٣٦٨).

(٥) (١/ ١٤٩).

(٦) (١٢/ ٣٩١ - ٣٩٢) رقم (٦٩٥٨).

(٧) (٤/ ٢١٥)، رقم (٨٣٦٩).

(٨) (٢/ ٣٠٠).

(٩) (٢٣/ ٢٩٤) رقم (٦٥١).

(١٠) ص (١٣٣).

ابن عيينة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وفيه نظر؛ لأن سلمة لم يخرج له البخاري ثم هو مجهول الحال.

وللحديث طريق آخر عن أم سلمة بنحوه:

أخرجه أحمد في المسند[1] والترمذي في السنن[2] وعبد الرزاق[3] والطبري[4]، وابن أبي حاتم[5] في تفسيرهما، وأبو يعلى[6] والحاكم في المستدرك[7] والواحدي في أسباب النزول[8]، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام[9] كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة قالت: يغزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث؟ فنزلت: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ...﴾ إلى آخر الآية [النساء: ٣٢].

ونزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ...﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٣٥] وهو مرسل كما قال الترمذي. وأعله ابن حزم بذلك وقال: «لا يصح لمجاهد سماع من أم سلمة أصلاً».

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل من ولد أم سلمة، وهو سلمة ابن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة.

---

(١) (٦/٣٢٢).
(٢) كتاب التفسير، باب: من سورة النساء رقم (٣٠٢٢).
(٣) (١/١٥٦).
(٤) (٨/٢٦٢) رقم (٩٢٤١).
(٥) (٣/٨٤٤)، رقم (٤٦٦٩).
(٦) (١٢/٣٩٣) رقم (٦٩٥٩).
(٧) (٢/٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٦).
(٨) ص (١٤٣).
(٩) (٣/٣٤٠).

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بالطريق الثاني المرسل المروي عن مجاهد عن أم سلمة.

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي[1] مرفوعًا وفيه نظر.

* * *

(١) رقم (٢٤٢٠).

٢٤١ - (٣٠٣٦) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني[١]، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه[٢] عن جده قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أُبيرق[٣] بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا: ابن الأبيرق قالها، قال: وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة[٤] من الشام من الدرمك[٥] ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه. وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة[٦] من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد[٧]

---

(١) في م: الحباني.

(٢) عمر بن قتادة بن النعمان، ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٦/٥) وقال الحافظ في التقريب (ت: ٤٩٥٧): مقبول.
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٨٣/٢١)، تهذيب التهذيب (٤٨٩/٧).

(٣) أبيرق: بطن من الأنصار، من الأزد، من القحطانية، ذكرهم ابن عبد البر في الاستيعاب، ولم يبين هل هم من الأوس أم من الخزرج.
ينظر معجم قبائل العرب (٤/١).

(٤) الضافط والضفاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمكاري الذي يكري الأحمال، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما.
ينظر: النهاية (٩٤/٣).

(٥) الدَّرْمَك: هو الدقيق الحُوَّارى.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (١١٤/٢).

(٦) في م: صافطة، وفي ف: صافقة.

(٧) رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، وهو ظفر، ابن الخزرع بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الظفري، عم قتادة بن النعمان بن زيد، وهو الذي سرق بنو أبيرق سلاحه وطعامه.
ينظر: الجرح والتعديل (٢٢٣٣/٣)، الإصابة ت (٢٦٧٢)، الاستيعاب (٧٧٧).

حملا من الدرمك فجعله في مشربة[1] له وفي المشربة (سلاح ودرع)[2] وسيف، فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة، وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة، فقال: يابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا. قال: فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم قال: وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل[3] رجلا منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق؟! فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة، قالوا: إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، فقال النبي ﷺ: «سآمُرُ فِي ذَلِكَ»، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم يقال له: أسير بن عروة[4]، فكلموه[5] في ذلك، فاجتمع في ذلك ناس[6] من أهل الدار فقالوا: يا رسول الله إن

---

(١) المشربة: الغرفة.
ينظر: النهاية (٢/ ٤٥٥).

(٢) في م: سلاح درع.

(٣) لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن زراح بن ظفر الأنصاري.
نسبه ابن الكلبي إلى القبيلة كما ترى، لكن قاله العدوي: إنه وهم من ابن الكلبي، وإنما هو أبو لبيد بن سهل - رجل من بني الحارث بن مازن بن سعد العشيرة من حلفاء الأنصار.
ينظر: أسد الغابة ت (٤٥٢٨)، الاستيعاب ت (٢٢٦١).

(٤) أسير بن عروة وقيل: ابن عمرو بن سواد بن الهيثم بن ظفر بن سواد الأنصاري الظفري الأوسي.
ينظر: الإصابة ت (١٩٦)، الاستيعاب ت (٦٣).

(٥) في م، ف: فحكموه.

(٦) في م: أناس، وفي ف: لناس.

قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته، فقال: «عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلامٌ وَصَلاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ (وَلا بَيِّنَةٍ)[1]؟!»، قال: فرجعت، ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة فقال: يابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المستعان، فلم يلبث[2] أن نزل القرآن ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾[3] **بني أبيرق** ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾ **[أي:][4] مما قلت لقتادة** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ** ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ **أي: لو استغفروا الله لغفر لهم،** ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ **قوله للبيد:** ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ **إِلَى قَوْلِهِ:** ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤] **فلما نزل القرآن، أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فرده إلى رفاعة، فقال قتادة: لما أتيت عمي بالسلاح، وكان شيخا قد عشا[5] أو عسى[6] في الجاهلية، وكنت أرى إسلامه مدخولا، فلما أتيته بالسلاح قال: يابن أخي[7] هو في سبيل الله، فعرفت أن إسلامه كان صحيحا، فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين،**

---

(١) في م، ف: وبينة.

(٢) في م، ف: نلبث.

(٣) زاد في ف: يعني.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) عسا بالسين المهملة - أي كَبِرَ وأسن، من: عسا القضيبُ، إذا يبس. وبالمعجمة، أي: قلَّ بصره وضعف.
ينظر: النهاية (٣/ ٢٣٨).

(٦) زاد في ف. م: الشك من أبي عيسى.

(٧) في م، ف: هي.

فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية[1] فأنزل الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ [النساء] **فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره[2]؛ فأخذت رحله فوضعته على رأسها[3]، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح[4]، ثم قالت: أهديت لي شعر حسان؟! ما كنت تأتيني بخير.**

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني.

وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً، لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده، وقتادة بن النعمان هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[6]: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني به.

---

(١) هي والدة مسافع والحارث من ألوية المشركين يوم أحد ولها ذكر في البدء والتاريخ (٤/ ٢١٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٣/ ٢١٢).

(٢) في ف، م: شعر.

(٣) في م، ف: رأسه.

(٤) الأبطح: كل مسيل فيه دقاق الحصا فهو أبطح. وقال ابن دريد: الأبطح والبطحاء: الرمل المنبسط على وجه الأرض. وقال أبو زيد: الأبطح أثر المسيل ضيّقًا كان أو واسعًا. والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن مسافته منهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهوالمحّصب وهو خيف بني كنانة.

ينظر: مراصد الاطلاع (١/ ١٧).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (٤/ ٢٦٥-٢٦٧) رقم (١٠٤١٦).

والحاكم في المستدرك[(١)] من طريق يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٢)]، وأبو عمرو البصري بن شبة في أخبار المدينة[(٣)]: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب حدثني أبي به، ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال[(٤)].

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[(٥)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٦)] من طريق عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب: حدثنا جدي وأبي جميعًا: ثنا محمد بن سلمة به. وفي رواية الحاكم ذكر الأشعار.

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث عند الحاكم؛ لذلك زالت شبهة تدليسه.

وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد[(٧)] من طريق محمد بن طلحة الجمحي، عن أعين بن عنبسة عن عمرو بن قتادة، عن عاصم بن عمر، عن أبيه به.

قال: «غريب من حديث عمرو بن قتادة...».

وذكره السيوطي في الدر المنثور[(٨)] وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال عمر بن قتادة، تفرد عنه بالرواية ولده وهو خلاف ما ذكره الحاكم أنه على شرط مسلم.

---

(١) (٤/ ٣٨٥).
(٢) (١٩/ ٩ - ١٢) رقم (١٥).
(٣) (١/ ٢٣١)، رقم (٧٧٨).
(٤) (٢١/ ٤٨٣، ٤٨٤).
(٥) (٧/ ٢٦٦).
(٦) (٤٩/ ٢٧٠).
(٧) كما في الأطراف (٤/ ٢٦٧، ٢٦٨)، رقم (٤٢٣٤).
(٨) (٢/ ٣٨، ٣٨٣).

٢٤٢ - (٣٠٤٠) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود[١]، حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك[٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها النبي ﷺ، فقالت: لا تطلقني وأمسكني، واجعل يومي لعائشة، ففعل؛ فنزلت: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]. فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز.

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث حسن غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٤]: ثنا سليمان بن معاذ به.

ومن طريق أبي داود أخرجه الطبري في تفسيره[٥]، والطبراني في المعجم الكبير[٦] والبيهقي في السنن الكبرى[٧].

الحكم على الإسناد:

الحديث سنده ضعيف؛ لاضطراب رواية سماك عن عكرمة.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عائشة:

أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] في صحيحيهما وأبو داود في سننه[١٠]

---

(١) زاد في م، ف: الطيالسي.

(٢) سِمَاك بن حرب بن أوس الذُّهلي.

قال الحافظ: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. (التقريب) (ت: ٢٦٢٤).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (ص ٣٥٠)، رقم (٢٦٨٣).

(٥) (٤/ ٣٠٨، ٣٠٩) رقم (١٠٦١٣).

(٦) (١١/ ٢٨٤) رقم (١١٧٤٦)، (٢٤/ ٣٢)، رقم (٨٥).

(٧) كتاب القسم والنشوز، باب: ما جاء في قول الله - عز وجل-: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ (٧/ ٢٩٧).

(٨) كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ (٨/ ٢٦٥) رقم (٤٦٠١).

(٩) كتاب الرضاع، باب: جواز هبتها نوبتها لضرتها (٢/ ١٠٨٥) رقم (٤٧).

(١٠) كتاب النكاح، باب: القسم بين النساء (٢/ ٦٠١، ٦٠٢) رقم (٢١٣٥).

وابن ماجه في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2] أيضًا، والنسائي في عشرة النساء[3]، وابن حبان في صحيحه[4]، والبيهقي في الكبرى[5] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحو حديث ابن عباس.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بالشاهد المذكور عن عائشة، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[6].

* * *

(١) كتاب النكاح، باب: المرأة تهب يومها لصاحبتها (١/ ٦٣٤) رقم (١٩٧٢).
(٢) (٦/ ٧٧).
(٣) رقم (٤٨).
(٤) (٦/ ٢٠٥) رقم (٤١٩٨).
(٥) (٧/ ٧٤).
(٦) رقم (٢٤٣٤).

باب: «ومن سورة المائدة»

٢٤٣ - (٣٠٤٤) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: قرأ ابن عباس: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣] **وعنده يهودي فقال: لو أنزلت هذه[١] علينا لاتخذنا يومها عيدًا. قال[٢] ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد[٣] في يوم جمعة ويوم عرفة.**

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس [وهو صحيح][٥].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[٦] والطبري في تفسيره[٧] والطحاوي في مشكل الآثار[٨] والطبراني في المعجم الكبير[٩] والبيهقي في دلائل النبوة[١٠] كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[١١] من طريق حماد بن زيد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[١٢] وزاد نسبته إلى عبد بن حميد.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده صحيح.

---

(١) زاد في م، ف: الآية.
(٢) في م، ف: فقال.
(٣) في م، ف: عيدين.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) سقط من م، ف، وتحفة الأشراف، وتحفة الأحوذي.
(٦) (ص ٣٥٣)، رقم (٢٧٠٩)
(٧) رقم (١١١٠١، ١١١٠٢).
(٨) رقم (٢٥٠٢، ٢٥٠٣).
(٩) (١٢/١٨٤)، رقم (١٢٨٣٥).
(١٠) (٥/٤٤٦).
(١١) (١/٣٥٢)، رقم (٣٥٤).
(١٢) (٣/٢١٨).

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عمر بن الخطاب:

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما، والنسائي[3]، والترمذي[4] في سننيهما، وأحمد[5]، والحميدي[6]، وعبد بن حميد[7] في مسانيدهم، والطبري في تفسيره[8]، والطحاوي في مشكل الآثار[9]، وابن حبان في صحيحه[10]، والآجرِّي في الشريعة[11]، والبيهقي في السنن الكبرى[12] من طريق طارق بن شهاب عن عمر به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح.

* * *

(١) كتاب الإيمان، باب: زيادة الإيمان ونقصانه (١/ ٣١٢) رقم (٤٥).
(٢) كتاب التفسير، (٤/ ٢٣١٣)، رقم (٣٠١٧).
(٣) كتاب الحج، باب: ما ذكر في يوم عرفة (٥/ ٢٥١)، رقم (٣٠٠٢).
(٤) كتاب التفسير، باب سورة المائدة (٥/ ١٣٦) رقم (٣٠٤٣).
(٥) (١/ ٢٨، ٣٩).
(٦) رقم (٣١).
(٧) المنتخب (ص/ ٤٠)، رقم (٣٠).
(٨) رقم (١١٠٩٤، ١١٠٩٥).
(٩) رقم (٢٤٩٩، ٢٥٠٠).
(١٠) (١/ ٤١٤)، رقم (١٨٥).
(١١) ص (١٠٥).
(١٢) (٥/ ١١٨).

٢٤٤ - (٣٠٤٦) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عبيد (١) عن سعيد الجريري (٢) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحْرَسُ حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧] **فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال لهم: «يَأَيُّهَا النَّاسُ، انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ». [حدثنا نصر بن علي حدثنا مسلم بن إبراهيم بهذا الإسناد نحوه.**

قال أبو عيسى:](٣) هذا حديث غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يُحْرَسُ، ولم يذكروا فيه عن عائشة.

---

(١) الحارث بن عبيد الإيادي:
قال ابن معين: ضعيف. تاريخ الدوري (٢/ ٩٣).
وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل (ت: ٣/ ٣٧١).
وقال النسائي: ليس بذاك القوي. الضعفاء والمتروكين رقم (١١٩).
وقال الذهبي: ليس بالقوي. المغني رقم (١٢٣٩).
وقال الحافظ: صدوق يخطئ. التقريب (ت: ١٠٣٣)
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٨ - ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٩، ١٥٠).

(٢) سعيد بن إياس الجريري.
قال العجلي: بصري ثقة، واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى من أصحهم سماعًا. سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان وشعبة صحيح. (٤٧٢).
قال يعقوب بن سفيان: ثقة أخذوا عنه، من سمع عنه في الصحة، لأنه كان عمل فيه السن فتغير وكان أهل العلم يسمعون وسماع هؤلاء الذين بأخرة فيه وفيه. (المعرفة) (٢/ ١١٥).
قال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء وكذلك ابن أبي عروبة. (الضعفاء والمتروكين) (٢٧١).
قال أبو حاتم الرازي: والجريري بأخرة ساء حفظه، وليس هو بذاك الحافظ. (علل الحديث) (٦٧٩).
قال الحافظ: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. (التقريب) (ت: ٢٢٧٣).
وانظر: الكواكب النيرات ص (١٧٨، ١٨٩).

(٣) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه القاضي عياض في الشفاء [١] من طريق الترمذي.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، والطبري في تفسيرهما [٤]، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، والبيهقي في السنن الكبرى[٧]، وفي الدلائل[٨]، وسعيد بن منصور في سننه[٩]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[١٠] كلهم من طريق مسلم ابن إبراهيم به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور [١١] وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي نعيم في الدلائل.

والحديث ذكره الحافظ في الفتح [١٢] من رواية الترمذي وقال: إسناده حسن واختلف في وصله وإرساله. ا هـ.

قلت: وقد خولف الحارث بن عبيد في إسناده، خالفه إسماعيل بن علية فرواه عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن النبي ﷺ ولم يذكر عائشة.

أخرجه الطبري في تفسيره [١٣].

وقد توبع إسماعيل على هذه المتابعة.

ذكره ابن كثير في تفسيره [١٤] من طريق ابن مردويه من طريق وهيب

---

(١) (٣/ ٣١٤، ٣١٥).
(٢) (١/ ١٧١).
(٣) (٤/ ١١٧٣، ١١٧٤)، رقم (٦٦١٥).
(٤) (١٠/ ٤٦٩) رقم (١٢٢٧٦).
(٥) (٤/ ٧٦٢)، رقم (١٤١٧).
(٦) (٢/ ٣١٣).
(٧) كتاب السير، باب: مبتدأ الفرض على النبي ﷺ (٩/ ٨).
(٨) (٢/ ١٨٤).
(٩) رقم (٢٦٨).
(١٠) (٦/ ٢٠٦).
(١١) (٢/ ٤٥٧).
(١٢) (٦/ ٨٢).
(١٣) رقم (١٢٢٧٤).
(١٤) (٢/ ٧٨).

ابن خالد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق مرسلًا.

وإسماعيل بن علية ووهيب بن خالد ثقتان، وقد رويا عن الجريري قبل الاختلاط؛ فالراجح هنا الطريق المرسل وليس الموصول، فالمرسل هنا صحيح إسناده، أما طريق عائشة فمعلول.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبيد الإيادي واختلاط سعيد ابن إياس الجريري، ولم ينص أحد على رواية الحارث عنه قبل الاختلاط.

والراجح هو الطريق المرسل.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وأبي ذر، وابن عباس:

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن حبان في صحيحه [(١)] وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير[(٢)] من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... الحديث.

وفيه: «فجاء رجل فأخذ سيفه فقال: يا محمد ما يمنعك مني؟ قال: الله؛ فأنزل الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧]». وسنده حسن. وحسنه الحافظ في الفتح [(٣)].

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الطبراني في الأوسط [(٤)] والصغير [(٥)] من طريق معلى ابن عبد الرحمن عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري بنحو حديث عائشة. وسنده ضعيف؛ لضعف عطية بن سعد العوفي[(٦)].

---

(١) (٥/٤٠٩) رقم (١٧٣٩ موارد).

(٢) (٢/٧٨).

(٣) (٦/٨٢).

(٤) (٤/٢١)، رقم (٣٥١٠).

(٥) (١/٢٥٥)، رقم (٤١٨).

(٦) الميزان (٤/١٠٠، ١٠١).

وبه ضعفه الهيثمي في المجمع [1].

قلت: وفي الإسناد أيضًا معلى بن عبد الرحمن وهو متهم بالوضع[2].

حديث أبي ذر:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة [3].

وفي إسناده: غالب بن عبيد الله، وهو متروك كما في الميزان [4].

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير [5]، وأبو يعلى في معجمه[6]، وابن عدي في الكامل[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8] من طريق النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يُحْرَسُ فكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] فأراد عمه أن يرسل من يحرسه فقال: «يا عم إن الله عز وجل قد عصمني من الجن والإنس».

وقال الهيثمي في المجمع[9]: وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

وحكم ابن كثير بنكارته؛ فإن هذه الآية مدنية، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية. وينظر تفسير ابن كثير[10].

الحكم العام على الحديث:

الحديث بشاهده عن أبي هريرة حسن، وقد حسنه الحافظ في الفتح[11]، والألباني في صحيح الترمذي [12].

---

(١) (٧/ ٢٠).
(٢) الميزان (٦/ ٤٧٤).
(٣) ص (١٣٣).
(٤) (٣/ ٣٣١).
(٥) (١١/ ٢٥٦، ٢٥٧) رقم (١١٦٦٣).
(٦) (ص ١٣٨)، رقم (١٤٨).
(٧) (٧/ ٢٢).
(٨) (٦٦/ ٣٢٤).
(٩) (٧/ ٢٠).
(١٠) (٢/ ٧٩).
(١١) (٦/ ٨٢).
(١٢) رقم (٢٤٣٨).

٢٤٥ - (٣٠٥٠) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: مات رجال من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تحرم الخمر، فلما حرمت الخمر، قال رجال: كيف بأصحابنا وقد[1] ماتوا يشربون الخمر؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣].

[قال أبو عيسى:][2] هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق [عن البراء][3] أيضا، [حدثنا بذلك بندار][4].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[5] من طريق ابن أبي زائدة، قال: أخبرنا إسرائيل به، وأخرجه الترمذي في سننه[6]، والطيالسي[7]، وأبو يعلى[8]، والروياني[9] في مسانيدهم، والفسوي في المعرفة[10]، والطبري في تفسيره[11]، وابن حبان في صحيحه[12]، والواحدي في أسباب النزول[13] من طرق عن شعبة بن أبي إسحاق به، وزاد أبو يعلى في مسنده قال: قال شعبة: قلت - يعني لأبي إسحاق-: أسمعته من البراء؟ قال: لا.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) في ف: فقد.
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) في م، ف: بداية حديث آخر.
(٥) رقم (١٢٥٣٢).
(٦) رقم (٣٠٥١) نفس الباب.
(٧) (ص ٩٧)، رقم (٧١٥).
(٨) (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦)، رقم (١٧١٩، ١٧٢٠).
(٩) (١/ ٢٢٩)، رقم (٣٢٤).
(١٠) (٣/ ٦).
(١١) رقم (١٢٥٣٣).
(١٢) (١٢/ ١٧٢، ١٧٣)، رقم (٥٣٥٠، ٥٣٥١).
(١٣) ص (١٤٠).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رجال إسناده كلهم ثقات، إلا أنه منقطع؛ فإن أبا إسحاق لم يسمع هذا الحديث من البراء كما صرح بذلك أبو يعلى في مسنده؛ فلعل أبا إسحاق قد دلَّس هذا الحديث عنه.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك وابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة:

حديث أنس:

أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)] في صحيحيهما، وأحمد في مسنده[(٣)]، والدارمي في سننه[(٤)]، أبو عوانة في مسنده[(٥)]، وأبو يعلى في مسنده[(٦)]، والبيهقي في الكبرى[(٧)] من طرق عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله ﷺ مناديًا ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها، فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال: بعض القوم: قد قتل قوم وهي في بطونهم؛ فأنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ . . .﴾ الآية». واللفظ للبخاري.

حديث ابن عباس:

أخرجه الترمذي في سننه[(٨)]، وأحمد في مسنده[(٩)]، والطبري في

---

(١) كتاب المظالم باب صب الخمر في الطريق (٢/ ٨٦٩)، رقم (٢٣٣٢)، ومواضع أخرى.

(٢) كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب (٣/ ١٥٧٠)، رقم (١٩٨٠).

(٣) (٣/ ٢٢٧).

(٤) (٢/ ١٥١)، رقم (٢٠٨٩).

(٥) (٥/ ٩٤)، رقم (٧٩١٥).

(٦) (٦/ ١٠١ - ١٧٨)، رقم (٣٣٦٢، ٣٤٦٤).

(٧) (٨/ ٢٨٦).

(٨) كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥٥)، رقم (٣٠٥٢).

(٩) (١/ ٢٣٤، ٣٠٤، ٢٧٢، ٢٩٥).

تفسيره[1]، والحاكم في المستدرك[2]، والطبراني في الكبير[3]، والبيهقي في الشعب[4] من طريق سماك عن عكرمة عنه قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله، فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ . . .﴾ الآية [المائدة: ٩٣].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في الكبرى[5]، والحاكم في المستدرك[6]، والطبراني في الكبير[7]، والبيهقي في الكبرى[8]، والضياء في المختارة[9] من طرق عن ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، فذكر الحديث وفيه سبب نزول الآية.

قال ابن حجر في الفتح[10]: «سنده صحيح».

قلت: رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب وليس هو على شرطهما بهذه الصورة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[11] وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه.

حديث ابن مسعود:

أخرجه مسلم في صحيحه[12]، والترمذي في سننه[13]، والنسائي في

(١) رقم (١٢٥٢٩).
(٢) (٤/١٤٣).
(٣) (١١/٢٧٨)، رقم (١١٧٣٠).
(٤) (٥/١٧)، رقم (٥٦١٧).
(٥) (٦/٣٣٧)، رقم (١١١٥١).
(٦) (٤/١٥٨).
(٧) (١٢/٥٦)، رقم (١٢٤٥٩).
(٨) (٨/٢٨٥).
(٩) (١٠/٣٤١)، رقم (٣٧٠).
(١٠) (١٠/٣١).
(١١) (٢/٥٦٦).
(١٢) كتاب الفضائل، باب فضائل عبد الله بن مسعود (٤/١٩١٠)، رقم (٢٤٥٩).
(١٣) الموضع السابق رقم (٣٠٥٤).

الكبرى[1]، والطبراني في الكبير[2]، والحاكم في المستدرك[3]، وأبو يعلى في مسنده[4]، والبزار في مسنده[5]، والشاشي في مسنده[6] من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ . . .﴾ الآية [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «فقيل لي: أنت منهم».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع[7]: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[8] وزاد نسبته لابن مردويه، وذكر له طريقًا آخر أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن مردويه.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد في المسند[9] من طريق سريج - يعني: ابن النعمان - حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال: حُرمت الخمر ثلاث مرات. . . فقال الناس: يا رسول الله، ناس قتلوا في سبيل الله، أو ماتوا على فُرُشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسًا ومن عمل الشيطان؟ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ . . .﴾ الآية [المائدة: ٩٣] فقال النبي ﷺ: «لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم».

وقال الهيثمي في المجمع[10]: وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه

(١) (٦/٣٣٧)، رقم (١١١٥٣).
(٢) (١٠/٩٥) رقم (١٠٠١١).
(٣) (٤/١٤٣، ١٤٤).
(٤) (٨/٤٧٥)، رقم (٥٠٦٤)، (٩/٢٦٩)، رقم (٥٣٩١).
(٥) (٤/٣٢٥)، رقم (١٥١٣ - ١٥١٥).
(٦) (١/٣٦٧)، رقم (٣٥٨).
(٧) (٧/٢١).
(٨) (٢/٥٦٧).
(٩) (٢/٣٥١).
(١٠) (٥/٥٤).

أحد ولم يوثقه، ونجيح ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد، وسريج ثقة.

وقد وقع عند الهيثمي في المجمع: أبو نجيح وشريح. والصواب ما أثبتناه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده السابقة، وصححه ابن حجر في الفتح[1]، والألباني في صحيح الترمذي[2].

* * *

(١) (٩٨/١)، (٣١/١٠).

(٢) رقم (٢٤٤٣، ٢٤٤٤).

٢٤٦ - [(٣٠٥٤) حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان بن سعد[١]، حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء، وأخذتني شهوتي، فحرمت عليَّ اللحم؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ﴾ [المائدة: ٨٧، ٨٨].

قال: هذا حديث حسن غريب.

ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلا ليس فيه: عن ابن عباس،][٢] ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[٣] والطبراني في الكبير[٤] من طريق عمرو ابن علي به.

وتابعه زيد بن أخزم قال: ثنا أبو عاصم به.

أخرجه ابن عدي في الكامل[٥] في ترجمة عثمان بن سعد الكاتب.

وقال بعد أن ساق له جملة من أحاديثه:

«ولعثمان بن سعد غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث مع ضعفه يكتب حديثه».

وذكره السيوطي في الدر المنثور[٦]، وزاد نسبته لابن أبي حاتم

---

(١) قال الترمذي: وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن سعد الكاتب وضعفه من قِبَل حفظه. السنن (١٦٨٣).
وقال النَّسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين (٤٤٢).
وقال الحافظ: ضعيف، التقريب (ت: ٤٤٧١).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ١١٧، ١١٨).

(٢) هذا الحديث غير موجود في م، ف.

(٣) رقم (١٢٣٥٤).

(٤) (١١/ ٣٥٠) رقم (١١٩٨١).

(٥) (٥/ ١٧٠).

(٦) (٢/ ٥٤٤).

وابن مردويه.

وله طريقان آخران عن ابن عباس بنحو هذا اللفظ، وهما عند الطبري[1].

وأخرجه الطبري في تفسيره[2] من طريقين عن خالد الحذاء عن عكرمة مرسلاً وإسناده صحيح مرسل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[3]، وزاد نسبته لابن المنذر وعبد ابن حميد.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف عثمان بن سعد ولكن له شواهد يحسن بها.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عائشة وأنس وأبي أُمامة:

حديث عائشة:

أخرجه أحمد في المسند[4]، وأبو داود في سننه[5]، من طريق عروة عنها قالت: دخلَتْ عليَّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال لي: «يا عائشة ما أبذ هيئة خويلة!» قالت: فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل، فهي كمن لا زوج لها؛ فتركت نفسها وأضاعتها، قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال: «يا عثمان أرغبت عن سنتي؟!» قال: لا والله يا رسول الله، ولكن سنتك أطلب قال: «فإني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، وأنكح النساء؛ فاتق الله يا عثمان...» الحديث.

---

(١) (١٢٣٥٠، ١٢٣٥١).

(٢) (١٢٣٤٢، ١٢٣٥٥).

(٣) (٢/ ٥٤٤).

(٤) (٦/ ٢٦٨).

(٥) كتاب الصلاة، باب: ما يؤمر به من القصد في الصلاة (١/ ٤٣٥)، رقم (١٣٦٩).

وإسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات.

حديث أنس:

أخرجه مسلم في صحيحه[1] والنسائي في سننه[2] وأحمد في مسنده[3] من طريق ثابت عنه أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر، فقام فحمد الله وأثنى عليه فقال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وأخرجه البخاري[4] من طريق حميد عنه بنحوه.

حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير[5] من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، فذكره بنحو حديث عائشة.

وقال الهيثمي في المجمع[6]: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة. والله أعلم.

* * *

(١) كتاب النكاح (٢/ ١٠٢٠) رقم (٥/ ١٤٠١).
(٢) كتاب النكاح، باب: النهي عن التبتل (٦/ ٦٠).
(٣) (٣/ ٢٤١، ٢٥٩).
(٤) كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح (١٠/ ١٣٠) رقم (٥٠٦٣).
(٥) (٨/ ٢٠٠) رقم (٧٧١٥).
(٦) (٤/ ٣٠٥).

٢٤٧ - (٣٠٦١) حدثنا الحسن بن قزعة البصري[(١)]، حدثنا سفيان ابن حبيب، حدثنا سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله، ﷺ: «أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَأُمِرُوا أَلَّا يَخُونُوا وَلا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ؛ فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث [غريب قد][(٣)] رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار [بن ياسر][(٤)] موقوفا، ولا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة.

حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم[(٥)] للحديث المرفوع أصلا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[(٦)] والبزار[(٧)] في مسنديهما، وابن أبي حاتم في تفسيره[(٨)]، والطبري في تفسيره[(٩)] والحربي في غريب الحديث[(١٠)] بإسناد

---

(١) الحسن بن قزعة البصري:
قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٣/ ٣٤).
وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: صالح. تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣).
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٧٦).
وقال الحافظ: صدوق. التقريب (ت/ ١٢٧٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٦).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف، وتحفة الأشراف (٧/ ٤٧٤) رقم (١٠٣٤٨).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) في ف: نعرف.

(٦) (٣/ ٢١٢)، رقم (١٦٥١).

(٧) (٤/ ٢٥٠).

(٨) (٤/ ١٢٤٥، ١٢٥١)، رقم (٧٠٢٢ - ٧٠٤٥).

(٩) (١٣٠١٦).

(١٠) (٢/ ٥٣٥).

الترمذي.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة[1] من طريق زكريا بن يحيى الساجي: حدثنا الحسن بن قزعة به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] من طريق محمد بن عبدة ابن حرب: حدثنا الحسن بن قزعة به.

وأخرجه ابن عدي[3] في ترجمة خلاس بن عمرو، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن يونس، ثنا الحسن بن قزعة به.

وقال: وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الوجه من أول الإسناد إلى آخره لا يرويه عن قتادة غير سعيد ولا عن سعيد غير سفيان بن حبيب، ولا أعلم يرويه عن ابن حبيب إلا ابن قزعة، ومن قال في هذا: عن ابن قزعة عن ابن حبيب عن شعبة عن قتادة، فقد أخطأ وصحّف، وإنما هو سعيد.

قلت: وكلام ابن عدي هذا مُتَعَقَّب؛ فإن أراد أن هذا الحديث لا يروى مرفوعًا إلا بهذا الإسناد فله ذلك، وإلا فقد رواه عن سعيد غير سفيان ابن حبيب، رواه أبو عاصم وابن أبي عدي عنه موقوفًا:

فأما رواية أبي عاصم فذكرها الترمذي بعد حديث الباب وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[4].

وأما رواية ابن أبي عدي فرواها الطبري في تفسيره[5] من طريق محمد ابن بشار عنه به، وقال ابن كثير في البداية[6]: وهذا أصح.

ورواه عن سفيان بن حبيب غير الحسن بن قزعة:

---

(١) (٥/١٥٤١).
(٢) (٣/٦٧، ٦٨).
(٣) (٤٧/٣٣٩، ٤٠٠).
(٤) (٤/١٢٤٥، ١٢٤٦)، رقم (٧٠٢٣).
(٥) (١٨/١٣٠).
(٦) (٢/١٠٣).

رواه حميد بن مسعدة عنه به موقوفًا، وصحَّح الترمذي هذه الرواية.

وللحديث طريقٌ آخر:

أخرجه الطبري في تفسيره[1] من طريق سماك بن حرب عن رجل من بني عجل عن عمار بن ياسر، فذكره في سياق طويل موقوفًا.

وقال ابن كثير في البداية: وهو الصواب.

والحديث ذكره السيوطي في الدر[2] مرفوعًا وموقوفًا:

فأما المرفوع فزاد نسبته لابن الأنباري في كتاب الأضداد وابن مردويه.

وأما الموقوف فزاد نسبته لابن المنذر.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ذكره الذهبي في الميزان[3] في ترجمة خلاس، وقال عقب روايته له: هذا مما انفرد به الحسن، وكأنه أنكره عليه لتفرُّده به، ولا يقال: إن هذا من قِبَل زيادة الثقة؛ فإن أبا عاصم وابن أبي عدي أوثق من الحسن ابن قزعة، وقد أوقفاه فالحكم لهما، وأضف إلى هذا أن الترمذي وابن كثير قد صححا الموقوف، وهناك خلاف في سماع خلاس من عمار: فأثبَتَ سماعه منه البخاري في التاريخ الكبير[4] ويحيى بن سعيد القطان كما في الجرح والتعديل[5]، وأبو زرعة الرازي، كما في المراسيل[6]، ونفاه ابن كثير في البداية[7]، وأميل إلى سماعه منه؛ فالصحيح الوقف، والله أعلم.

* * *

(١) رقم (١٣٠١٥).
(٢) (٢/٦١٢، ٦١٣).
(٣) (٢/٤٤٨).
(٤) (٣/٢٢٧).
(٥) (٣/٤٠٢).
(٦) ص (٥٥) رقم (٧٧).
(٧) (٢/١٠٣).

٢٤٨ - (٣٠٦٢) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان [بن عيينة][(١)] عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال: يلقى عيسى حجته فلقاه[(٢)] الله في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] قال أبو هريرة عن النبي ﷺ فلقاه الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ . . .﴾ الآية كلها [المائدة: ١١٦] [قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن صحيح.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[(٤)]، والبزار في مسنده[(٥)]، وابن أبي حاتم في تفسيره[(٦)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٧)] من طريق محمد بن أبي عمر نا سفيان به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[(٨)]، وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه والديلمي.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في العلل[(٩)] فقال: «يرويه ابن عيينة عن عمرو عن طاوس واختلف عنه... فرواه العدني بن أبي عمر مرفوعًا ووقفه غيره عن أبي هريرة وهو أشبه بالصواب».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وصححه الترمذي والألباني في صحيح الترمذي[(١٠)]. ولكن رجح الدارقطني وقفه،

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) في م، ف: ولقاه.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) كتاب التفسير (٦/ ٣٤٠).
(٥) كما في حاشية العلل للدارقطني (٨/ ٣٢٢).
(٦) (٤/ ١٢٥٣)، رقم (٧٠٥٢).
(٧) (٤٧/ ٤٨٩).
(٨) (٢/ ٦١٤).
(٩) (٨/ ٣٢٢)، رقم (١٥٩٣).
(١٠) رقم (٢٤٥٠).

ولم أقف على من رواه موقوفًا.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي موسى وجابر:

حديث أبي موسى:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1] من طريق الوليد بن مسلم: ثني مروان بن جناح قال: سمعت أبا عبد الله مولًى لعمر بن عبد العزيز وكان ثقة قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي ﷺ فذكر حديثًا طويلاً وفيه نحو حديث الباب، وذكره السيوطي في الدر المنثور[2] وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه في تفسيريهما.

حديث جابر:

أخرجه ابن مردويه عنه بنحوه، كما في الدر المنثور[3] للسيوطي.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح.

* * *

(١) (٦٧/ ٤٠).
(٢) (٣/ ٣٢٩).
(٣) (٢/ ٦١٥).

باب: «ومن سورة الأنعام»

٢٤٩ - (٣٠٦٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام[١] عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب بما جئت به؛ فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية أن أبا جهل قال للنبي ﷺ، فذكر[٢] نحوه ولم يذكر فيه عن علي، وهذا أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في العلل الكبير[٣] بنفس الإسناد.

وقال: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن أبي إسحاق عن ناجية عن النبي ﷺ».

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير[٤]، والدارقطني في العلل[٥] والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٦] من طريق شعيب بن أيوب قال: ثنا معاوية بن هشام به.

وقد تابع سفيان على رفعه إسرائيل عن أبي إسحاق.

أخرجه الحاكم في المستدرك[٧] وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم

---

(١) معاوية بن هشام القصار الأسدي:

قال ابن معين: صالح وليس بذاك، وقال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٥)، وقال العجلي: ثقة. الثقات (١٣٨١)، وقال الحافظ: صدوق له أوهام. التقريب (ت: ٦٧٧١).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨/٢١٨)، تهذيب التهذيب (١٠/٢١٨، ٢١٩).

(٢) في م: وذكر.

(٣) (٢/٨٩٠) رقم (٣٩٤).

(٤) (٤/١٢٨٢)، رقم (٧٢٣٤).

(٥) (٤/١٤٣).

(٦) (٢/٣٦٥).

(٧) (٢/٣١٥).

يخرجاه. وتعقبه الذهبي قائلًا: ما خرَّجا لناجية شيئًا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[1] وزاد نسبته إلى أبي الشيخ وابن مردويه.

ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلًا عن النبي ﷺ، أخرجه عبد بن حُميد وابن المنذر وابن مردويه، كما في الدر المنثور[2] للسيوطي.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية مرسلًا وهذا إسناد صحيح مرسل.

أخرجه الترمذي في سننه[3] والطبري في تفسيره[4]، وابن أبي حاتم في تفسيره[5].

وقد توبع عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان، تابعه يحيى بن آدم، وهو إسناد صحيح مرسل أيضًا أخرجه الطبري في تفسيره[6].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ورد موصولًا ومرسلًا، وصحح المرسلَ البخاري، والترمذيُّ، والدارقطني في العلل[7] وقال: وهو المحفوظ.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي يزيد المدني مرسلًا:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[8]، وأبو الشيخ كما في الدر المنثور[9] أن النبي ﷺ لقي أبا جهل، فجعل أبو جهل يلاطفه ويسائله، فمرَّ به بعض

---

(١) (٣/ ١٧، ١٨).
(٢) (٣/ ١٨).
(٣) رقم (٣٠٦٤) بعد حديث الباب.
(٤) رقم (١٣١٩٨).
(٥) (٤/ ١٢٨٢)، رقم (٧٢٣٥).
(٦) رقم (١٣١٩٩).
(٧) (٤/ ١٤٣).
(٨) (٤/ ١٢٨٣)، رقم (٧٢٣٩).
(٩) (٣/ ١٨).

شياطينه فقال: أتفعل هذا؟ قال: إي والله إني لأفعل به هذا، وإني لأعلم أنه صادق، ولكن متى كنا تبعًا لبني عبد مناف؟ وتلا أبو يزيد: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ . . .﴾ الآية [الأنعام: ٣٣].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث الصواب فيه الإرسال كما سبق.

* * *

باب: «ومن سورة الأعراف»

٢٥٠ - (٣٠٧٦) حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام ابن سعد[(١)] عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ، فَقَالَ:[(٢)] رَبِّ كَمْ[(٣)] جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ أَيْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا قُضِيَ[(٤)] عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنُسِّيَ آدَمُ فَنُسِّيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

[قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث حسن صحيح. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[(٦)]، وابن وهب في القدر[(٧)]، وابن منده في

(١) هشام بن سعد المدني أبو عباد:
قال العجلي: جائز الحديث وهو حسن الحديث، الثقات (١٥١٤)، وقال البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول: هشام بن سعد واهي الحديث. سؤالات البرذعي (٢/ ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣) وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين (٦٤٠)، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. التقريب (ت: ٧٢٩٣).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩ - ٤١).
(٢) في م، ف: قال.
(٣) في م، ف: وكم.
(٤) في م، ف: انقضى.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) (١/ ٢٤).
(٧) (ص ٤٠، ٤١)، رقم (١٩).

الرد على الجهمية[١]، وأبو يعلى في المسند[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٤] من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه النسائي في الكبرى[٥]، والطبري في التاريخ[٦] من طريق أبي خالد الأحمر قال: وحدثني الأعمش عن أبي صالح به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وصححه ابن منده.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[٧] وعزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه.

والحديث قد روي من غير طريق أبي صالح إذ رواه سعيد المقبري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن والشعبي، وعطاء بن يسار، وحفص بن عاصم، ويزيد بن هرمز:

طريق سعيد المقبري ويزيد بن هرمز:

أخرجه الترمذي في سننه[٨] وابن أبي عاصم في السنة[٩]، وابن خزيمة في التوحيد[١٠]، وابن منده في الرد على الجهمية[١١]، والنسائي في الكبرى[١٢]، وابن حبان في صحيحه[١٣]، والحاكم في المستدرك[١٤]،

(١) (ص ٤٩).
(٢) (١٢/٨، ٩)، رقم (٦٦٥٤).
(٣) (٢/٣٢٥).
(٤) (٧/٣٩٤).
(٥) كتاب عمل اليوم والليلة (٤/٦٣).
(٦) (١/٩٦).
(٧) (٣/٢٦٢).
(٨) أبواب التفسير (٥/٣٨٢) رقم (٣٣٦٨).
(٩) (١/٩٠)، رقم (٢٠٦).
(١٠) رقم (٦٧).
(١١) (ص/٥٠).
(١٢) كتاب عمل اليوم والليلة (٤/٦٣).
(١٣) (١٤/٣٧)، رقم (٦١٦٦).
(١٤) (١/٦٤، ٤/٢٦٣).

وعنه البيهقي في الأسماء والصفات[١]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به وفي بعض الرويات مطولة وفي بعضها مختصرة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب. ووافقه الذهبي.

وصححه ابن منده.

وقال النسائي: هذا حديث منكر وقد خالفه ابن عجلان.

رواه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قوله كما في تحفة الأشراف[٣].

ثم ساق بإسناده عن عبد الله بن سلام موقوفًا، وقال:

وهذا هو الصواب، والآخر خطأ، يعني حديث ابن أبي ذُبَاب.

وحسن إسناد ابن أبي ذبابٍ الألبانيُّ في ظلال الجنة[٤]، ولم يتعرض لكلام النسائي بشيء.

وقد توبع ابن أبي ذباب على إسناده، تابعه إسماعيل بن رافع، أخرجه أبو يعلى في مسنده[٥]، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية[٦].

وإسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع[٧].

وذكره الهيثمي في المجمع[٨] وقال: رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح، وأورده الحافظ في المطالب العالية[٩] وعزاه لأبي يعلى،

---

(١) (٢/ ٥٦).
(٢) (٧/ ٣٩٢).
(٣) (٩/ ٤٧١).
(٤) (١/ ٩١)، رقم (٢٠٦).
(٥) (١١/ ٤٥٣ - ٤٥٥)، رقم (٦٥٨٠).
(٦) (١/ ٨٦، ٨٧).
(٧) الميزان (١/ ٣٨٤).
(٨) (٨/ ٢٠٠).
(٩) (٣/ ٢٧٠، ٢٧١) رقم (٣٤٥٧).

وقال البوصيري في الإتحاف[1]: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع.

وأخرجه النسائي في الكبرى[2]، والطبري في التاريخ[3]، من طريق أبي خالد قال: وحدثني ابن أبي ذباب قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد ابن هرمز عن أبي هريرة به.

قال ابن حجر في الفتح[4]: «... ومما لم يذكره - يعني البخاري - ما رواه الترمذي والنسائي والبزار وصححه ابن حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعًا».

طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن:

أخرجه الطبري[5] من طريق أبي خالد الأحمر قال: حدثني محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

طريق عامر الشعبي:

أخرجه النسائي في الكبرى[6] والحاكم في المستدرك[7] والطبري في التاريخ[8] من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة به.

طريق عطاء بن يسار:

أخرجه ابن وهب في القدر[9]، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده[10] من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي

---

(١) (١/ ١٢٠)، رقم (٢٢٣).
(٢) فى عمل اليوم والليلة (٦/ ٦٣).
(٣) (١/ ٩٦).
(٤) (٨/ ١٩٧).
(٥) (١/ ٩٦).
(٦) (٦/ ٦٣).
(٧) (١/ ٦٤).
(٨) (١/ ٩٦).
(٩) (ص ٤١، ٤٢)، رقم (٢٠).
(١٠) (١١/ ٢٦٣)، رقم (٦٣٧٧).

هريرة به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، وأبو الشيخ في العظمة[3]، وابن منده في الرد على الجهمية[4]، من طريق محمد بن شعيب: أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة به.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف[5]

وقال ابن أبي حاتم في العلل[6]:

سُئل أبو زُرعة عن حديث رواه ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة... فذكر الحديث.

ورواه أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قلت لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: حديث أبي نعيم أصح، وهم ابن وهب في حديثه، قلت: وهو حديث الباب.

طريق حفص بن عاصم:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق مبارك بن فضالة، عن حفص ابن عاصم عن أبي هريرة به.

ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي[7].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث روي بطرق كثيرة أصحها طريق الترمذي وصححه أبو زرعة والترمذي والحاكم والذهبي وابن منده والألباني كما في صحيح الترمذي[8].

---

(١) (٥/ ١٦١٤)، رقم (٨٥٣٥).

(٢) (٧/ ٣٩٥).

(٣) (٥/ ١٥٥٣)، رقم (٤١٤١).

(٤) (ص ٥٠).

(٥) التقريب (ت: ٣٨٦٥).

(٦) (٢/ ٨٧، ٨٨) رقم (١٧٥٧).

(٧) التقريب (ت: ٦٤٦٤).

(٨) رقم (٢٤٥٩).

شواهد الحديث:

وطرفه الأول له شواهد عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، وهشام ابن حكيم، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي الدرداء:

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه أبو داود(١) والترمذي(٢) في سننيهما، ومالك في الموطأ(٣)، وأحمد في مسنده(٤)، وابن أبي عاصم في السنة(٥)، والطبري في تفسيره(٦)، وفي تاريخه(٧)، وابن حبان في صحيحه(٨)، والآجري في الشريعة(٩)، والحاكم في المستدرك(١٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١١)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١٢) عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . . .﴾ الآية [الأعراف: ١٧٢] قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه فأخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح على ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون. . .» الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلًا.

وانظر ضعيف الترمذي للألباني(١٣).

(١) كتاب السنة، باب في القدر (٢/ ٦٣٩) رقم (٤٧٠٣).
(٢) أبواب التفسير، باب: ومن سورة الأعراف (٥/ ١٥٨) رقم (٣٠٧٥).
(٣) (٢/ ٨٩٨، ٨٩٩)، رقم (١٥٩٣).
(٤) (١/ ٤٤).
(٥) (١/ ٨٧)، رقم (١٩٦).
(٦) رقم (١٥٣٦٨).
(٧) (١/ ١٣٥).
(٨) (١٤/ ٣٧ - ٣٩)، رقم (٦١٦٦).
(٩) ص (١٧٠).
(١٠) (١/ ٧، ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥).
(١١) (٣/ ٥٥٨)، رقم (٩٩٠).
(١٢) (٢/ ٥٦، ٥٧). =

وانظر العلل للدارقطني[1] في بيان الاختلاف الوارد في إسناد هذا الحديث.

حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد في مسنده[2]، وابن سعد في الطبقات[3]، والنسائي في الكبرى[4]، وابن جرير في تفسيره[5]، والحاكم في المستدرك[6]، وابن وهب في القدر[7]، وابن أبي حاتم في تفسيره[8]، والضياء المقدسي في المختارة[9] من طريق كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر آدم بنعمان - يعني: بعرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه كالذَّر، ثم كلمهم فتلا قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...﴾ الآية [الأعراف: ١٧٢].

وقال النسائي: وكلثوم هذا ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ.

وله طريق آخر عن ابن عباس:

أخرجه أحمد في مسنده[10]، وأبو يعلى في مسنده[11]، والطيالسي في مسنده[12]، وابن أبي شيبة في المصنف[13]، والطبراني في المعجم الكبير[14]، وابن أبي عاصم في السنة[15]، والبيهقي في السنن الكبرى[16]

---

(١٣) (٥٩٤).

(١) (٢/ ٢٢١، ٢٢٢)، رقم (٢٣٥).

(٢) (١/ ٢٧٢).

(٣) (١/ ٢٨).

(٤) كتاب التفسير (٦/ ٣٤٧).

(٥) رقم (١٥٣٤٩).

(٦) (١/ ٢٧).

(٧) (ص ٦٨)، رقم (٥٩).

(٨) (٥/ ١٦١٣)، رقم (٨٥٢٩).

(٩) (١٠/ ٣٣٨، ٣٣٩)، رقم (٣٦٧، ٣٦٨).

(١٠) (١/ ٢٥٢، ٢٩٩، ٣٧١).

(١١) (٥/ ١٠١)، رقم (٢٧١٠).

(١٢) رقم (٢٦٩٢).

(١٣) (١٣/ ٦٠، ١٤/ ١١٨).

(١٤) (١٢/ ٢١٥)، رقم (١٢٩٢٨).

(١٥) رقم (٢٠٤).

=

من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: «لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: «إن أول من جحد آدمُ عليه السلام أو أول من جحد آدم أن الله عز وجل لما خلق آدم مسح على ظهره. . .» فذكر الحديث بطوله.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، ولِينِ يوسف بن مهران[1].

حديث هشام بن حكيم:

أخرجه الطبري في تفسيره[2]، والفسوي في المعرفة[3]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[4]، والطبراني في الكبير[5]، وفي مسند الشاميين[6]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[7]، والآجرّي في الشريعة[8]، وابن وهب في القدر[9]، وابن أبي عاصم في السنة[10]، والبيهقي في الأسماء والصفات[11] من طريق عبد الرحمن بن قتادة البصري عن أبيه عن هشام بن حكيم أن رجلًا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أتبدأ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله أخذ ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه. . .» الحديث.

وفي إسناده عبد الرحمن بن قتادة: لم يوثقه إلا ابن حبان[12].

---

(١٦) (١٠/١٤٦).

(١) التقريب (ت: ٤٧٣٤، ٧٨٨٧).

(٢) (١٥٣٧٩، ١٥٣٨٠).

(٣) (٢/٢٠٨).

(٤) (١/٤٢٤)، رقم (٥٩٩).

(٥) (٢٢/١٦٨، ١٦٩)، رقم (٤٣٤، ٤٣٥).

(٦) (٣/٩١)، رقم (١٨٥٤، ١٨٥٥)، (٣/١٨٥)، رقم (٢٠٤٦).

(٧) كما في المطالب العالية رقم (٢١٥٢).

(٨) (ص ١٧٢).

(٩) (ص ٤٣، ٤٤)، رقم (٢٢ - ٢٤).

(١٠) (١/٧٣، ٧٤)، رقم (١٦٨).

(١١) (ص ٣٢٦).

(١٢) الثقات (٧/٧٥).

حديث معاوية بن أبي سفيان:

أخرجه الطبراني في الكبير[1] من طريق جعفر بن الزبير عن أبي عبد الله قال: سمعت معاوية على المنبر وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملئوا الأرض، وكانوا هكذا فضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى».

وقال الهيثمي في المجمع[2]: وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

وزاد السيوطي في الدر[3] نسبته لابن مردويه.

حديث أبي الدرداء:

أخرجه أحمد في مسنده[4]، والطبراني في مسند الشاميين[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6] من طريق أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذَّر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحُمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي».

وقال الهيثمي في المجمع[7]: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح، والشواهد المذكورة تزيده قوة في صحته.

قال ابن عبد البر في التمهيد[8]: «ومعنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة».

---

(١) (١٩/ ٣٨٣) رقم (٨٩٨).
(٢) (٧/ ١٩٠).
(٣) (٣/ ٢٦٣).
(٤) (٦/ ٤٤١).
(٥) (٣/ ٢٦١)، رقم (٢٢١٣).
(٦) (٥٢/ ٣٦٦).
(٧) (٧/ ١٨٨).
(٨) (٦/ ٤، ٥).

باب: «ومن سورة الأنفال»

٢٥١ - (٣٠٨٢) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن[١] نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر [٢] عن عباد بن يوسف [٣] عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الاسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث غريب. وإسماعيل بن[٤] مهاجر يضعف في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه تمام الرازي في فوائده [٥] قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قبان البغدادي، ثنا الحسن بن عليل العنزي، ثنا سفيان ابن وكيع به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[٦]، والدعاء[٧]، والطبري في تفسيره [٨]،

---

(١) زاد في م: أبي.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر:

قال البخاري: في حديثه نظر. التاريخ الكبير (١/ ١٠٧٩)، وقال أيضًا: عنده عجائب. التاريخ الأوسط (٢/ ١١٢).

وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (١٣).

وقال الدارقطني: ضعيف. السنن (٣/ ١٥٠).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٤١٧).

وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٩، ٢٨٠).

(٣) عباد بن يوسف، ويقال: ابن سعد:

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٨٠) وسكت عنه.

وقال الحافظ: مجهول. التقريب (ت: ٣١٥٥).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٤/ ١٧٩).

(٤) زاد في م، ف: إبراهيم بن.

(٥) (١/ ٢٢١) رقم (٥٢٩).

(٦) (٣/ ٣٤٢)، رقم (٣٣٤٦).

(٧) (٣/ ١٦٠٥)، رقم (١٧٩٢).

(٨) رقم (١٦٠١٧).

والخطيب في تاريخ بغداد[١]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] من طريق أبي بردة عن أبي موسى موقوفًا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور [٣] وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

وأخرجه أحمد في المسند [٤]، والبخاري في التاريخ الكبير[٥] من طريق محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى قال: أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقي الآخر: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] موقوفًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى ضعفه.

وقال المناوي في فيض القدير [٦]: وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي قال الذهبي: ضعفوه.

قلت: وفيه أيضًا عباد بن يوسف وهو مجهول.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة، وعمر، وعلي، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وفضالة بن عبيد:

حديث أبي هريرة:

أخرجه الحاكم في المستدرك[٧]، وابن جرير في تفسيره[٨]، ومن طريقه البيهقي في الشعب[٩] من طريق الأسود بن عامر بن شاذان: ثنا حماد بن

(١) (٣/ ٦٠).
(٢) (١٧/ ٤).
(٣) (٣/ ٣٣٠).
(٤) (٤/ ٣٩٣، ٤٠٣).
(٥) (١/ ٣٢)، رقم (٤٦).
(٦) (٣/ ٥٣).
(٧) (١/ ٥٤٢).
(٨) (٩/ ٢٣٦).
(٩) (١/ ٤٤٢) رقم (٦٥٤).

سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «كان فيكم أمانان: مضت إحداهما، وبقيت الأخرى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند». ووافقه الذهبي.

وإسناده ثقات، وهو موقوف.

وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور(١) لأبي الشيخ.

حديث عمر، وعلي:

أخرجه الرافعي في التدوين(٢) من طريق سليمان بن داود، عن سفيان، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني عن عمر وعلي - رضي الله عنهما - قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى أمانين في الأرض: أنا أولهما، والثاني الاستغفار فاستكثروا من الاستغفار؛ فإنه أمان من النار وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ فالاستغفار أمان بعدي».

وموسى بن يزيد لم أقف له على ترجمة.

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(٤) من طريق أبي حذيفة: ثنا عكرمة، عن أبي زميل، عن عبد الله بن عباس، فذكر نحو ما تقدم في حديث طويل موقوفًا.

وأخرجه البيهقي في الشعب(٥) من طريق محمود بن خداش: ثنا الفضيل ابن عياض، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «كان

---

(١) (٤/٥٧).
(٢) (١/٩٨).
(٣) (٢٥/٧٥).
(٤) (٥/٤٥).
(٥) (٢/١٨٢) رقم (١٤٩١).

في هذه الأمة أمانان: رسول الله ﷺ والاستغفار، فذهب أمان - يعني رسول الله ﷺ - وبقي أمان يعني: الاستغفار».

وهو موقوف: ورجال إسنادهما ثقات.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده[١]، وعبد بن حميد في مسنده[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]، والبيهقي في الأسماء والصفات[٤] من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وقد ترجم لدراج أبي السمح في الميزان[٥] ونقل تضعيفه عن أحمد وأبي حاتم والنسائي والدارقطني، وقال في العلو[٦]: دراج واهٍ. ثم هو في روايته عن أبي الهيثم ضعيف خصوصًا، كما في التقريب[٧].

وقد توبع عمرو بن الحارث عن دراج، تابعه ابن لهيعة وزاد: «وارتفاع مكاني»، وهذه الزيادة ضعيفة فلعلها من تخاليطه.

وقد رواه عمرو بن الحارث بدونها.

أخرجه أحمد في المسند[٨]، والبغوي في شرح السنة[٩]، وعبد بن حميد في مسنده[١٠].

---

(١) (٣/ ٧٦).
(٢) (١/ ٢٩٠)، رقم (٩٣٢).
(٣) (٤/ ٢٦١).
(٤) ص (١٣٤).
(٥) (٣/ ٤٠).
(٦) ص (١١٦).
(٧) (ت: ١٨٢٤).
(٨) (٣/ ٢٩، ٧٦).
(٩) (٣/ ٩٩).
(١٠) (١/ ٢٩٠)، رقم (٩٣٢).

وللحديث طريق آخر: أخرجه أبو يعلى [1] وأحمد [2] في مسنديهما، والطبراني في الأوسط[3] من طريق يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد، فذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع [4] وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه... والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى.

وذكره الألباني في الصحيحة [5].

حديث فضالة بن عبيد:

رواه أحمد [6] من طريق رِشدين - هو ابن سعد -: حدثني معاوية ابن سعد التجيبي عمن حدثه عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ أنه قال: «العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله عز وجل»، والإسناد فيه مجهول.

وإسناده ضعيف؛ رشدين بن سعد ضعيف، ومعاوية بن سعد التجيبي مقبول كما في التقريب [7]، وفيه أيضًا راوٍ مجهول.

وعن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «في الأرض أمانان: أنا أمان، والاستغفار أمان، وأنا مذهوب بي ويبقى أمان الاستغفار، فعليكم بالاستغفار عند كل حديث وذنب».

ذكره السيوطي في الدر المنثور [8] وعزاه للديلمي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن بشواهده الموقوفة عن عدد من الصحابة. والله أعلم.

* * *

---

(١) (٢/٤٥٨، ٥٣٠)، رقم (١٢٧٣)، (١٣٩٩).
(٢) (٣/٤١).
(٣) (٨/٣٣٣)، رقم (٨٧٨٨).
(٤) (١٠/٢١٠).
(٥) رقم (١٠٤).
(٦) (٦/٢٠).
(٧) (ت: ١٩٤٢، ٦٧٥٧).
(٨) (٣/٣٣١).

باب: «ومن سورة التوبة»

٢٥٢ - (٣٠٨٨) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق عن الحارث[(١)] عن علي قال: سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر فقال: «يَوْمُ النَّحْرِ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[(٢)]، وذكره السيوطي في الدر المنثور[(٣)]، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن علي كما في المصدر السابق قال: «أربع حفظتهن من رسول الله ﷺ: أن الصلاة الوسطى العصر، وأن الحج الأكبر يوم النحر، وأن أدبار السجود الركعتان بعد المغرب، وأن أدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر».

وقد خولف محمد بن إسحاق في رفعه، خالفه سفيان بن عُيينة فرواه عن أبي إسحاق موقوفًا.

أخرجه الترمذي[(٤)] والطبري في تفسيره[(٥)].

ورواية سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق بعد اختلاطه، وهذا قول يحيى ابن معين[(٦)].

وتابعه على وقفه سفيان الثوري والأجلح وعنبسة ومالك بن مغول ومعمر، ولم يذكروا في روايتهم الحارث؛ فالظاهر أن أبا إسحاق دلسه.

---

(١) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني:
قال الحافظ: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. التقريب (ت: ١٠٢٩) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥) من هذا البحث.

(٢) (١٧٤٧/٦)، رقم (٩٢٢٦).

(٣) (٣٨٠/٣).

(٤) أبواب الحج، باب ما جاء في يوم الحج الأكبر (٢/ ٢٨٠) رقم (٩٥٨) وفي أبواب التفسير (٥/ ١٦٩) رقم (٣٠٨٩).

(٥) رقم (١٦٤٢١).

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٦٦/ ٦٧).

وهذه الروايات أخرجها الطبري في تفسيره[1].

وأخرج رواية معمر والثوري عبد الرزاق في تفسيره[2].

ووافقهم أبو الأحوص فرواه عن أبي إسحاق موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[3] وذكره السيوطي في الدر المنثور فزاد نسبته لأبي الشيخ[4].

ورواه شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن علي موقوفًا.

وهذه الرواية ذكرها الترمذي بعد حديث الباب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5]، وابن الجعد في مسنده[6]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[7] من طريق يحيى بن أبان الجزار عن علي به.

وهو مرسل، يحيى الجزار لم يسمع من علي[8].

على أن هذه الروايات سواء كانت مرفوعة أم موقوفة، كلها ضعيفة؛ لأن مدارها على الحارث الأعور وهو ضعيف لا يحتج به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف مرفوعًا وموقوفًا، وقد تقدم الكلام على ذلك.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وابن أبي أوفى ورجل من أصحاب النبي ﷺ وعمرو بن الأحوص، وعبد الله بن الزبير:

---

(١) (١٦٤٠٨، ١٦٤٠٩، ١٦٤١٠، ١٦٤٢٠، ١٦٤٥٠).
(٢) (٢/٢٦٦، ٢٦٧).
(٣) كتاب الحج، باب: في يوم الحج الأكبر (٣/٣٧٩) رقم (١٥١٠٩).
(٤) (٣/٣٨١).
(٥) (٣/٣٧٩).
(٦) (ص ٤٤)، رقم (١٦٢).
(٧) (٣/٢٧٣).
(٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٤٦)، رقم (٩١٩).

حديث ابن عمر:

أخرجه أبو داود[1] وابن ماجه[2] في سننيهما، وابن سعد في الطبقات[3]، والطحاوي في شرح المشكل[4]، وأبو نعيم في الحلية[5]، والطبراني في الكبير[6]، والأوسط[7]، والصغير[8]، وفي مسند الشاميين[9]، والحاكم في المستدرك[10]، والبيهقي في السنن الكبرى[11]، والشعب[12]، وفي فضائل الأوقات[13]، وابن عدي في الكامل[14]، وابن حزم في حجة الوداع[15]، والسلفي في معجم السفر[16]، وابن أبي حاتم في تفسيره[17]، والطبري في تفسيره[18]، والبخاري تعليقًا[19]، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور[20] من طريق نافع عنه أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال: «أي يوم هذا؟» قالوا: يوم النحر. قال: «هذا يوم الحج الأكبر».

---

(١) كتاب المناسك، باب: يوم الحج الأكبر (١/ ٥٩٨، ٥٩٩) رقم (١٩٤٥).
(٢) كتاب المناسك، باب: الخطبة يوم النحر (٤/ ٥٠٣) رقم (٣٠٥٨).
(٣) (٢/ ١٨٣).
(٤) (١٤٥٩، ١٤٦٠).
(٥) (٨/ ٢٧٤).
(٦) (١٦٤٤٧).
(٧) (٩/ ٨٧)، رقم (٩٢٠٨).
(٨) (٢/ ٢٤٤)، رقم (١١٠٢).
(٩) (١/ ١٦٠)، رقم (٢٦٥)، (٢/ ٣٧٧)، رقم (٥٣٣).
(١٠) (٢/ ٣٣١).
(١١) (٥/ ١٣٩).
(١٢) (٣/ ٣٦٩)، رقم (٤٠٨٦).
(١٣) (ص ٤١٠)، رقم (٢١٨).
(١٤) (٧/ ١٤٣).
(١٥) (ص ١٨٠)، رقم (١١٤)، (ص ٤٧٩)، رقم (٥٤٢).
(١٦) (ص ١٣)، رقم (٩٦٢).
(١٧) (٦/ ١٧٤٨)، رقم (٩٢٢٧).
(١٨) رقم (١٦٤٦١).
(١٩) كتاب الحج باب: الخطبة أيام منى (٢/ ٦٢٠)، رقم (١٦٥٥).
(٢٠) (٣/ ٣٨١).

والحديث إسناده صحيح.

حديث أبي هريرة:

يأتي تخريجه في الحديث الآتي.

حديث ابن أبي أوفى:

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] من طريق حفص بن عمر قاضي حلب، عن الشيباني عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ أنه قال: «يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر»، وذكره السيوطي في الدر المنثور[٢] وزاد نسبته لابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع[٣]: «وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف».

وقد روي عنه موقوفًا:

أخرجه الطبري في تفسيره[٤]، وابن أبي شيبة في المصنف[٥]، وعبد الرزاق في تفسيره[٦]، وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى[٧]، وسعيد ابن منصور وأبو الشيخ كما في الدر المنثور[٨].

حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أخرجه أحمد في مسنده[٩]، والنسائي في الكبرى[١٠]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[١١]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[١٢]،

---

(١) (٦/ ١٢٩)، رقم (٥٩٩٧).
(٢) (٣/ ٣٨١).
(٣) (٣/ ٢٦٣).
(٤) (١٦٤١١ - ١٦٤١٨).
(٥) (١٥١٠٦) في الموضع السابق.
(٦) (٢/ ٢٦٧).
(٧) (ص ١٤٢)، رقم (٤٤).
(٨) (٣/ ٣٨١).
(٩) (٣/ ٤٧٣) (٥/ ٤١٢).
(١٠) (٢/ ٤٤٤) رقم (٤٠٩٩).
(١١) (٤/ ١٥٨).
(١٢) (٥/ ٣٥١) رقم (٢٩٣٢).

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[١]، والعقيلي في الضعفاء[٢]، والطبري في تفسيره[٣]، من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: ثني رجل من أصحاب النبي ﷺ... قال: قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم يومكم؟» قالوا: النحر، قال: «صدقتم، يوم الحج الأكبر».

وقد صرح باسم الصحابي المبهم: أبو نعيم في تاريخ أصبهان[٤] فأخرجه من نفس الطريق وفيه: قال مرة بن شراحيل: ثنا صاحب هذا القصر. يعني عبد الله بن مسعود.

فالحديث: حديث عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه.

حديث عمرو بن الأحوص الجشمي:

أخرجه الترمذي[٥]، وابن ماجه[٦] في سننيهما، والنسائي في الكبرى[٧]، وابن أبي شيبة في المصنف[٨]، والطبراني في الكبير[٩]، وتمام في الفوائد[١٠]، وابن أبي عاصم في الديات[١١]، والبيهقي في الكبرى[١٢]، وابن حزم في حجة الوداع[١٣]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٤] من طرق شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال:

(١) (٣/ ٢٣٣).
(٢) (٢/ ٩٥).
(٣) رقم (١٦٤٦٢).
(٤) (١/ ٤٣٠).
(٥) كتاب الحج، باب ما جاء في دمائكم وأموالكم عليكم حرام (٤/ ٤٦١) رقم (٢١٥٩)، كتاب التفسير، باب: ومن سورة التوبة (٥/ ٢٧٣) رقم (٣٠٨٧).
(٦) كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر (٢/ ١٠١٥) رقم (٣٠٥٥).
(٧) (٦/ ٣٥٣) رقم (١١٢١٣).
(٨) (٧/ ٤٥٣).
(٩) (١٧/ ٣١) رقم (٥٨).
(١٠) (١/ ٣٦٢) رقم (٩٢٥).
(١١) ص (٧٤).
(١٢) (٨/ ٢٧).
(١٣) ص (٢٠٤) رقم (١٦٥).
(١٤) (٤٥/ ٤٠٣).

«سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «يأيها الناس - ثلاث مرات - أي يوم هذا؟ قالوا: يوم النحر يوم الحج الأكبر» واللفظ للنسائي.

حديث عبد الله بن الزبير:

أخرجه الطبراني في الأوسط[1]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[2] من طريق فضيل بن عياض: ثنا مالك بن سُعير بن الخِمْس، ثنا فرات بن أحنف، ثني أبي، عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أي بلد أحرم؟ قيل: مكة، فقال: أي شهر أحرم؟ قال: ذو الحجة، قال: أي يوم أحرم؟ قال: يوم النحر يوم الحج الأكبر».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن فرات بن أحنف إلا مالك بن سُعَيْر تفرد به.

قال الهيثمي في المجمع[3]: «وفيه فرات بن أحنف وهو ضعيف».

وإسناده صحيح.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة، والله أعلم.

فائدة: قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: «والقرآن قد صرح بأن الأذان يوم الحج الأكبر، ولا خلاف أن النداء بذلك إنما وقع يوم النحر بمنى؛ فهذا دليل قاطع على أن يوم الحج الأكبر هو النحر، وذهب عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والشافعي إلى أنه يوم عرفة.

وقيل: أيام الحج كلها، فعبر عن الأيام باليوم؛ كما قالوا: يوم الجمل ويوم صفين، قاله الثوري، والصواب القول الأول»[4]. ا هـ.

* * *

(١) (١/ ٣٢) رقم (٨٢).
(٢) (١/ ٧٣).
(٣) (٣/ ٢٧٠).
(٤) (٥/ ٢٩٣)، وانظر: التمهيد (١/ ١٢٥ - ١٢٧).

٢٥٣ - (٣٠٩١) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة [١] عن مقسم عن ابن عباس قال: بعث النبي ﷺ أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليا، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبو بكر فزعا، فظن أنه رسول الله ﷺ فإذا [هو][٢] علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا، فقام علي أيام التشريق، فنادى: «ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ؛ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا.

[قال أبو عيسى:][٣] وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك [٤]، والبيهقي في الدلائل [٥] من طريق إبراهيم بن زياد سَبَلَان: ثنا عباد بن العوام به، ثم جاء في آخره «... فقام عليٌّ أيام التشريق، فنادى: «إن الله بريء من المشركين ورسوله، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، لا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن» فكان علي ينادي بها، فإذا بُحَّ قام أبو هريرة فنادى»، فجعلت هذه الرواية أبا هريرة هو القائم مقام علي عندما يبح صوته، ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الحكم بن عتيبة هو أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس. التقريب (ت: ١٤٥٣).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) (٣/ ٥٣).
(٥) (٥/ ٢٩٦).

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [1] من طريق حنبل بن إسحاق: ثنا سعدويه ثنا عباد بن العوام به، وجاء في آخر الرواية «... كان ينادي بهذا، فإذا بح قام أبو هريرة - رضي الله عنه - فنادى بها».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [2]، وفي الأوسط [3]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة [4]، وابن أبي حاتم في تفسيره[5] من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام به، وفي آخره «... فإذا بح حلقه قام أبو هريرة فنادى بها».

قلت: مما سبق يتضح الوهم الواقع في رواية الترمذي: «فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها»، وأن الصواب هو أن المنادي مع علي هو أبو هريرة، قال الحافظ في فتح الباري [6]: «تضافرت الروايات عن أبي هريرة بأن الذي كان ينادي به هو ومن معه من قبل أبي بكر شيئان: منع حج المشركين، ومنع طواف العريان، وأن عليا أيضا كان ينادي بهما، وكان يزيد: من كان له عهد فعهده إلى مدته، وألا يدخل الجنة إلا مسلم».

وأخرجه الطبري [7]، وابن عدي في الكامل [8]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة[9] من طريق سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه غدا يعني عليا فأخذها منه فقال أبو بكر: يا رسول الله حدث فيَّ شيء؟ قال: «لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي»، وكان الذي بُعِثَ به عليٌّ أربع: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد

(١) كتاب الجزية، باب: مهادنة من يقوى على قتاله (٩/ ٢٢٤).
(٢) (١١/ ٤٠٠ رقم ١٢١٢٨).
(٣) (١/ ٢٨٤ رقم ٩٢٨).
(٤) (٢/ ٦٢٢ رقم ٦٧١).
(٥) (٦/ ١٧٤٥)، رقم (٩٢١٥).
(٦) (٨/ ٣٢١).
(٧) (١٠/ ٦٤) رقم (١٦٨٩).
(٨) (٣/ ٢٥٦).
(٩) (٢/ ٦٢٢)، رقم (٦٧٢١).